SOUL ALLAH . NET
نصرة رسول الله
تصدر عن موقع نصرة رسول الله
العدد الثالث
القدس... معالم جغرافية
صاحبة أشهر مدونة نصرانية تعلن إسلامها
أسرار "يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين"
غزوات الرسول
أقرأ في هذا العدد
حقوق النشر محفوظة لموقع نصرة رسول الله ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:
الأقصى ليس مكان فقط مقدس لدى المسلمين، وإنما هو الزمان أيضاً وقصص يرويها التاريخ، قصص ارتبطت بخير البشر رسول العالمين محمد (صلى الله عليه وسلم) عندما أسرى به الله تعالى ذات ليلة من مكة إليه، وقد كان قبل هذا أولى القبلتين.
ارتبطت ذكراه بصحبه عمر « رضي الله عنه » حين فتحه وأعاد له طهارته بعدما حولوه إلى زريبة خنازير. ارتبطت ذكراه بمعركة انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين بحطين حين صار المسجد أسيراً في أيدي الصليبين.
قصص مرتبطة بالتضحيات والبطولات، ما زالت قائمة إلى يومنا هذا وهو واقع تحت رحمة الكيان الصهيوني الغاشم، المغتصب الذي يريد إزالته من الوجود لأنه يعلم جيدا أن الأقصى هو قوة نبض أمة محمد صلى الله عليه وسلم، عدوهم الأبدي، فاستهدافه إضعاف لهذه الأمة وبالتالي ضمان استمرار وجودهم بالمنطقة.
المشكلة ليست بالأسر بحد ذاته لأنه عبر كل تاريخه كان يتحرر بإيمان المسلمين ولأن الله تعالى قال «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (٥) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٦) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (٧)» سورة الإسراء
فالتحرير آت آت لا محالة، لكن هل سيكون على أيدينا؟؟ على أيدي هذا الجيل؟؟....
المسجد الأقصى كان إمتحاناً للمسلمين الأوائل واختبار قوة إيمانهم حينما حُولت القبلة منه إلى (مكة المكرمة) قال تعالى: « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٤٣)» (سورة البقرة)
واليوم هو أيضا امتحان لإيمان هذا الجيل بالجهاد في سبيل الله وتحريره من أيدي الصهاينة الظالمين، اختبار ليعرف الله تعالى من يتبعه ممن ينقلب على عقبيه.
اللهم استخدمنا ولا تستبدلنا.

حملة الموقع «الأقصى في قلوبنا فهو مسرى حبيبنا»

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=51242
http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=50650

المحتويات

الافتتاحية	٢
المحتويات	٣
نفحات من السيرة: دستور المدينة	٤
مجموعة من الأخطاء تقع فيها عند الوضوء الجزء الثاني والاخير	٨
فقه الحديث: الأحاديث النووية « الحديث الثالث »	١٠
سنة مهجورة: الجزء الثاني من ٢٥ سنة مهجورة	١٢
غزوات الرسول: مقدمة	١٤
الاعجاز بالقران والسنه: الإعجاز في قوله تعالى: (و الجبال أوتاداً)	١٦
بيت النبوة: تعامله «صلى الله عليه وسلم» مع بناته	١٨
صحابة: أبو بكر الصديق رضي الله عنه الجزء الثالث والاخير	٢٠
لماذا أسلموا: إسلام مارك شيفر	٢٤
صاحبة أشهر مدونة مسيحية تعلن إسلامها	٢٥
لن ننساك يا قدس: القدس... المعالم الجغرافية	٢٦
سلاح المقاطعة: فوائد المقاطعة	٣٠
ديننا صحتنا: « أسرار»	٣٢
في ظلال آية: تابع سورة الفاتحة	٣٥
أطفالنا: قصة الصحابية ام شريك الاسدية رضي الله عنها	٣٦
الشارع المسلم: مشاكل زوجية	٣٨
إصدارات الموقع	٣٩
فريق العمل	٤٠

دستور المدينة

الإخوة الأفاضل أقدم لكم نص وثيقة المدينة المنورة مشهور ومعروف وأردنا بيان دراسة سندها بشكل علمي والله الموفق

قال ابن هشام: قال ابن إسحاق:وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً([١]) بين المهاجرين والأنصار وادع فيه يهود وعاهدهم على دينهم وأموالهم، وشرط لهم واشترط عليهم:» بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم:

إنهم أمة واحدة من دون الناس.

المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى،كل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين

وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين،وبنو الحارث على ربعتهم([٢]) يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين،وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين. وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين،وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين. وبنو النُبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين. وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

وإن المؤمنين لا يتركون مفرحاً ([٣])بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل([٤]).

وأن لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه.

وإن المؤمنين المتقين على من بغى منهم أو ابتغى دسيعة([٥])ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين وإن أيديهم عليه جميعا ولو كان ولد أحدهم.

ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر ولا ينصر كافراً على مؤمن.

وإن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم.

وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس.

وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصرين عليهم.

وإن سلم المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم.

وإن كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضاً.

وإن المؤمنين يبيء ([٦])بعضهم على بعض بما نال دماءهم في سبيل الله.

وإن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وأقومه.

وأنه لا يجير مشرك مالاً لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن.

وإنه من اعتبط ([٧])مؤمناً قتلاً عن بينة فإنه قود به إلا أن يرضى ولي المقتول.

وإن المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم إلا قيام عليه.

وإنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثاً ولا يؤويه، وأنه من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل.

وإنكم مهما اختلفتم فيه من شيء فإن مرده إلى الله عز وجل وإلى محمد صلى الله عليه وسلم.

وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.

وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين.

لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ([٨]) إلا نفسه وأهل بيته.

وإن ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف،وإن ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف،وإن ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بن عوف،وإن ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني الأوس مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف، إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته.

وإن جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم.

وإن لبني الشُطَيبة مثل ما ليهود بني عوف.
وإن البر دون الإثم وإن موالي ثعلبة كأنفسهم.
وإن بطانة يهود كأنفسهم.
وإنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد صلى الله عليه وسلم.
وإنه لا ينحجز على نار جرح.
وإنه من فتك فبنفسه فتك وأهل بيته، إلا من ظُلم.
وإن الله على أبر هذا.
وإن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وإن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم.
وإنه لم يأثم امرؤ بحليفه.
وإن النصر للمظلوم.
وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.
وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة.
وإن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم.
وإنه لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها.
وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله عز وجل وإلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وإن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره.
وإنه لا تجار قريش ولا من نصرها.
وإن بينهم النصر على من دهم يثرب.
وإذا دعوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه فإنهم يصالحونه ويلبسونه وإنهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين إلا من حارب في الدين على كل أناس حصتهم في جانبهم الذي قبلهم.
وإن يهود الأوس مواليهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة.-قال ابن هشام ويقال مع البر المحسن من أهل هذه الصحيفة-.
وإن البر دون الإثم لا يكسب كاسب إلا على نفسه.
وإن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره.
وإنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم وآثم، وإنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة إلا من ظلم أو أثم.
وإن الله جار لمن بر واتقى ومحمد رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم «([٩]).

قلت:

١- أخرجه - بهذا الطول - ابن هشام ٣/٣١، وابن كثير في النهاية ٣/٢٢٤، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١/٢٣٨. كلهم عن ابن إسحاق دون ذكر سند.

٢- وأخرج – بنحوه - البيهقي في الكبرى ٨/١٠٦من طريق الحاكم النيسابوري فأسنده إلى محمد بن إسحاق قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس،محمد بن يعقوب. قال:حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال:حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال:حدثني عثمان بن محمد بن عثمان بن الأخنس بن شريق قال: أخذت من آل عمر بن الخطاب هذا الكتاب كان مقروناً بكتاب الصدقة الذي كتب عمر للعمال ...».بنحو الحديث. فأبو العباس:ثقة ([١٠]).

وأما أحمد بن عبد الجبار:فهو العطاردي، أبو عمر الكوفي، قيل أن أبا داود أخرج له لذا ذكر في كتب رجال الستة، ولم يثبت ذلك، كما نص عليه الحافظان المزي وابن حجر العسقلاني ([١١]).

قال الحاكم: «ليس بالقوي عندهم تركه أبو العباس – ابن عقدة-([١٢]).وقال ابن عدي:رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، ولا يُعرف له حديث منكر وإنما ضعفوه أنه لم يلق من يحدث عنهم . وقال مطين:كان يكذب .وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وسئل الدارقطني عنه فقال: لا بأس به .

وقد نافح عنه الخطيب البغدادي وذهب لتوثيقه.

وقال الذهبي:ضعفه غير واحد .وقال الحافظ ابن حجر:ضعيف وسماعه للسيرة صحيح.

قلت: ولا يفهم من قول ابن حجر هذا أنه ثقة في السيرة ! وإنما مراده دفع شبهة التدليس عنه لأنه متهم بها كما مر، إذ أنه بكّر بسمع المغازي مع أبيه من يونس بن بكير الشيباني، فاتهم:» بأن الكتب التي يحدث منها كانت لأبيه فإدعى سماعها معه «، فأراد الحافظ ابن حجر أن يثبت سماعه، وقد نقل الخطيب قصة تبين صحة سماعه من يونس إذ نقل بسنده عن محمد بن الحسن بن

دستور المدينة

حميد بن الربيع عن أبيه:»..أنهم سألوا أبا كريب عن مغازي يونس بن بكير فقال: مروّا إلى غلام بالكناس يقال له العطاردي سمع معنا مع أبيه فجئنا إليه فقال: لا أدري أين هو منذ سمعته ما نظرت فيه ولكن هو في قمطار فيها كتب فاطلبوه، فقمت فطلبته فوجدته وعليه ذرق الحمام، وإذا سماعه مع أبيه بالخط العتيق، فسألته أن يدفعه إلي ويجعل وراقته لي ففعل «.وهذه القصة إن ثبتت فإنّ الراوي يضعّف حفظه «صدراً»إذنسيه فلم يذكره، ويبين ضعف اهتمامه به «كتاباً»، إذ تركه في برج حمام، حتى أصابه ذرقه! فالرجل ضعيف كما نص على ذلك أئمة الشأن ([١٣]).

أما يونس بن بكير هو الشيباني الكوفي:فوثقه ابن معين وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: محله الصدق .وضعفه النسائي وأبو داود وقال: ليس هو عندي بالحجة، يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالحديث.وقال الذهبي: أحد أئمة الأثر والسيرة، كان حسن الحديث .وقال ابن حجر:صدوق يخطئ .

فالرجل صدوق إذا توبع، وفي تفرده كلام، وهكذا هو هنا، أضف إلى كونه انفرد به عن ابن إسحاق، وكلام أبي داود فيه واضح، ثم إنّ ابن إسحاق رواه في مغازيه دون إسناد؟

وأما ابن إسحاق: ففيه كلام طويل خلاصته: أنه صدوق يدلس في الحديث، وهو إمام المغازي والسير، إليه المنتهى فيهما.

قال عباس الدوري:سُئل أحمد بن حنبل في ابن إسحاق فقال:»يكتب عنه هذه الأحاديث – يعني المغازي ونحوها – فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا، وضم يديه وأقام أصابعه الإبهامين «([١٤]).

وأما عثمان بن محمد بن مغيرة الأخنس الثقفي الحجازي: فهو صدوق، له أوهام ومناكير ([١٥]).

فهذا الإسناد لا يفرح به، إذ فيه العطاري وابن بكير، أضف إلى شبهة الانقطاع إذ لم يصرح عثمان ممن أخذه من آل عمر بن الخطاب؟ فلعله وهم فيه، أو يكون الوهم من ابن بكير إذ هو معروف بالمخالفة فكان يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالحديث.

٣- وأخرجه أبو عبيد في الأموال ص٢١٥ – مرسلاً- فقال: حدثني يحيى بن عبدالله بن بكير وعبد الله بن صالح قالا: حدثنا الليث بن سعد قال: حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب بهذا كتاباً...» بنحو حديث ابن إسحاق.

قلت:هذا الإسناد أنظف الأسانيد التي جاءت في الوثيقة – أعني التفصيلية- لولا إرسال الزهري، وهو إمام الدنيا في الحديث بيد أن في مراسيله كلاماً.

قال ابن القطان: مرسل الزهري شر من غيره لأنه حافظ وكلما قدر أن يسمي يسمي، وإنما يترك من لا يستحسن أن يسميه»؛ وقال ابن معين:»مرسل الزهري ليس بشيء»، وروي عن الإمام الشافعي وغيره مثل قول ابن معين([١٦]). فالحديث ضعيف.

٤- وأخرج - طرفاً منه -البيهقي ١٠٦/٨ من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف فقال: وروى كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أنه قال: كان في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم:» إن كل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط من المؤمنين وإن على المؤمنين أن لا يتركوا مفرحاً منهم حتى يعطوه في فداء».

حدثنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال:حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: أنبأ معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق - هو الفزاري -عن كثير بن عبد الله فذكره.

وأخرجه ابن أبي خيثمة – كما نقله ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢٤٠/١ من طريق كثير هذا، فقال: حدثنا أحمد بن جناب ابو الوليد، قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن ابيه عن جده: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً من المهاجرين والانصار «فذكر بنحوه – أي بنحو الكتاب الذي أورده ابن إسحاق أ.هـ كلام ابن سيد الناس.

قلت: هذا الحديث ليس متابعاً لحديث ابن اسحاق بل جاء مختصراً كالروايات الآتية، وإنما ذكره ابن سيد الناس كما قال:»أي بنحو الكتاب الذي أورده ابن إسحاق»

وتابعه عليه من تابعه لا يقوم له، إذ لم يذكر لنا ابن سيد الناس متنه، وهي في المفقود من تأريخ ابن ابي خيثمة ([١٧])، ويؤيد هذا أن البيهقي أخرجه مختصراً كما ترى

وعلى كل حال فالسند ضعيف إذ مداره على كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني:

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة الرازي: واهي الحديث ليس بالقوي. وقال الشافعي وأبو داود:ركن من أركان الكذب . وضرب أحمد على حديثه.

وقال أبو خيثمة الحافظ والد (محمد) - وهو من روى هذا الحديث – قال لي أحمد بن حنبل: لا تحدث عنه شيئاً. وقال النسائي مرة: متروك، وروي عنه أخرى:ليس بثقة.

وقال ابن حبان:له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة، لايحل ذكرها والرواية عنه إلا على جهة التعجب.وقال ابن عدي:عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال الدار قطني:متروك

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب([١٨]).

قلت: فالرجل ضعيف جداً، ولم يخطئ من أتهمه بالكذب. الحديث بهذا الإسناد واهي، وهوعلة بذاته لا يصلح أن يشهد لغيره ناهيك أن يقوم بنفسه، وفي الصحيح ما يغني عنه وعن أمثاله من الأسانيد.

ومما يشهد لأصل الوثيقة،وبعض ألفاظها ما أخرجه أحمد ٧٩/١، والبخاري١/٥٣(١١١) و٣/١١٠(٢٨٨٢)، و٦/٢٥٣١(٦٥٠٧)، و٦/٢٥٣٤(٦٥١٧)، والترمذي (١٤١٢)، والنسائي ٨/٢٣، وابن ماجة (٢٦٥٨) من طرق عن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة قال: قلت: لعلي هل عندكم كتاب؟ قال: لا إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة. قال:قلت: فما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر».

وما أخرجه أحمد ٣/٣٢١و٣٤٩- واللفظ له- ومسلم٢/١١٤٦(٥٠٧)،

والنسائي في الكبرى ٤/٢٤٠(٧٠٣٤)، والصغرى٨/٥٢، وأبو يعلى في مسنده ٤/١٦٠(٢٢٢٨) من طرق عن أبي الزبير عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:»كَتَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُمْ إِنَّهُ كَتَبَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يُتَوَالَى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ قَالَ رَوْحٌ يُتَوَلَّى»([١٩]).

وما أخرجه إبن أبي شيبة في مصنفه ٥/٤١٩(٢٧٥٧٧)،وأحم د١/٢٧٦،وأبويعلى٤/٣٦٦(٢٤٨٤) من طرق عن حجاج([٢٠])، عن الحكم، عن مقسم عن ابن عباس قال:» كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً بين المهاجرين والأنصار: أن لا يغفلوا معاقلهم، وأن يفدوا عانيهم بالمعروف والإصلاح بين الناس».

وما أخرجه أحمد ١/٢٧٦و٢/٢٠٤ قال:حدثنا سريج، قال:حدثنا عباد عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده([٢١]) أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار أن يعقلوا معاقلهم وأن يفدوا عانيهم بالمعروف والإصلاح بين المسلمين».

وهكذا فإن أصل الوثيقة ثابت بالحديث الصحيح عند الأئمة: البخاري ومسلم وغيرهما، وجاءت الروايات مجتزأة مختصرة بمجموعها يثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار في المدينة المنورة؛ أما التفصيلات التي جاءت في رواية ابن إسحاق فلم نجدها إلا عنده ومدارها عليه، وجاءت أيضاً من طريق الزهري مرسلة ؛ فهي ضعيفة ([٢٢]).

وعلى كل حال فإننا سنناقش هذه الوثيقة -رغم ضعفها - ونحلل معانيها ونستخرج دررها إذ العلماء كأنهم أجمعوا على تساهلهم في المغازي والسير بخلاف الحلال والحرام، وأحسن الشيخ سعيد حوى بقوله:» وعلى كل الأحوال فعلى مذهبنا الذي ذكرناه في مقدمة هذا القسم اعتمدنا فيه أن إماما من الأئمة عندما يذكر شيئاً بلا نكير فذلك يدل على أن مذهبه اعتماد ما ذكره فإذا كان من أهل الاجتهاد في شأن فبإمكاننا اتباعه فيه، ولا أحد يشك أن ابن إسحاق إمام الأئمة في السيرة»([٢٣]).

للمزيد نرجى زيارة هذا الرابط

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/index.php?s=c4e2329e9ff4cbb43354078f46e31afd

مجموعة من الأخطاء نقع فيها عند الوضوء

تكملة الجزء الثاني

١٣- بقاء بعض أجزاء من الوجه لم يمسها الماء يلاحظ على بعض الناس في أثناء وضوئه وعند غسل وجهه لا يغسل صفحة وجهه كاملة.. بل تبقى أجزاء الوجه جهة الأذنين لم يمسها الماء.. وهذا وضوء ناقص وعلى صاحبه أن يتعاهد ذلك وأن يحرص على إسباغ وضوئه، وحد الوجه – كما بينه أهل اللغة - من منابت شعر الرأس المعتاد إلى منتهى اللحيين طولاً، ومن الأذن إلى الأذن عرضاً.

١٤- عدم مسح كل الرأس بعض الناس يكتفي بمسح مقدمة رأسه أو يمسح إلى منتصف الرأس خشية فساد ترتيب شعره، والصواب أنه لا بد من مسح الرأس كلها، وإن كانت المسألة فيها خلاف بين أهل الفقه إلا أن الأفضل العمل بما ورد عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن عبد الله بن زيد بن عاصم – رضي الله عنهما –قال: مسح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – برأسه فأقبل بيديه وأدبر، وفي لفظ: بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه) متفق عليه

١٥- مسح الرأس ثلاث مرات

بعض الناس عندما يبلغ في وضوئه مسح الرأس تراه يكرر مسح الرأس ثلاث مرات قياساً على بقية الأعضاء، وهذا مخالف لما ثبت النبي – صلى الله عليه وسلم - فعن علي – رضي الله عنه – أنه قال: في صفة وضوء النبي – صلى الله عليه وسلم - ومسح برأسه واحدةً قال ابن القيم: والصحيح أنه لم يكرر مسح رأسه؛ بل كان إذا كرر غسل الأعضاء أفرد مسح الرأس، وهكذا جاء عنه صريحاً ولم يصح عنه – صلى الله عليه وسلم – خلافه ألبته.

قال أبو داود في سننه: أحاديث عثمان رضي الله عنه الصحاح كلها تدل على مسح الرأس مرة، فإنهم ذكروا الوضوء ثلاثا، وقالوا فيها: «ومسح رأسه» ولم يذكروا عددا كما ذكروا في غيره.

١٦- أخذ ماء جديد للأذنين قال الإمام ابن القيم: وكان – أي النبي صلى الله عليه وسلم – يمسح أذنيه مع رأسه، وكان يمسح ظاهرهما وباطنهما، ولم يثبت عنه أنه أخذ لهما ماءً جديداً.

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين: لا يلزم أخذ ماء جديد للأذنين، بل ولا يستحب على القول الصحيح؛ لأن جميع الواصفين لوضوء النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يذكروا أنه كان يأخذ ماء جديداً لأذنيه.. فالأفضل أن يمسح أذنيه ببقية البلل الذي بقي بعد مسح الرأس.

١٧- مسح الرقبة في الوضوء بعض الناس يمسح رقبته أثناء الوضوء، ويعتقد أن هذا من السنة، والصواب أن هذا لم يرد عن النبي – صلى الله عليه وسلم - قال الإمام ابن القيم: ولم يصح عنه في مسح العنق حديث البتة.

١٨- عدم تحريك الخاتم أثناء الوضوء بعض الناس قد يكون في إصبعه خاتم أو يلبس الساعة في أثناء الوضوء، وعند الوضوء يحجب ذلك الخاتم أو تلك الساعة الموضع الذي تحته فلا يصل إليه الماء فيختل الوضوء ولذا ينبغي عليه أن يخلع الساعة أو الخاتم أو يحركهما عن مكانهما ليعم الماء جميع العضو فيتم وضوؤه، قال البخاري: وكان ابن سيرين يغسل موضوع الخاتم إذا توضأ.

١٩- وجود ما يمنع وصول الماء كطلاء الأظافر للنساء (المانكير)، أو بعض الدهانات (البويه) أو بعض مواد اللصق (الأمير) التي تقع على مواضع الوضوء وتحول دون وصول الماء إلى البشرة؛ كل هذه الأشياء يجب إزالتها قبل الوضوء حتى يعم الماء الجزء المغطى فيتم الوضوء.

٢٠- الوضوء على الوضوء دون أن يخلل بينهما صلاة بعض الناس يتوضأ ولا يصلي، ثم إذا أراد أن يصلي يعيد وضوءه معتقدا أن الرسول – صلى الله عليه وسلم قال: الوضوء على الوضوء نور على نور. وهذا حديث باطل ؛ قال عنه الحافظ المنذري والحافظ العراقي: لا أصل له.

وقال ابن تيمية: وإنما تكلم الفقهاء فيمن صلى بالوضوء الأول هل يُستحب له التجديد؟ وأما من لم يصلِّ به فلا يستحب له إعادة الوضوء؛ بل تجديد الوضوءِ في مثل هذا بدعة مخالفة لسنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولما عليه المسلمون في حياته وبعده إلى هذا الوقت.

٢١- ظن البعض أنه يجب لكل صلاة وضوء بعض الناس يظن أن من توضأ لصلاة العصر – مثلاً – وقد نوى التطهر لتلك الصلاة – ثم حضرت صلاة المغرب وهو على طهارته السابقة لا يجوز أن يصلي بالوضوء السابق بل تراه يعيد الوضوء بحجة أنه عندما توضأ لصلاة العصر لم ينوِ ذلك الوضوء للمغرب.

وهذا فهم خاطئ؛ لأن وضوءه السابق صحيح، وما زال باقِيا على طهارته، بل يجوز له أن يصلي الصلوات الخمس بوضوء واحد ما لم يحدث.

٢٢- القول بعد الوضوء « زمزم » نسمع بعض المسلمين يقول لإخوانه بعد الوضوء: زمزم، وكأنه يدعو له بأن يشرب من ماء زمزم، ولما لم يرد هذا القول في سنة النبي – صلى الله عليه وسلم – فالأفضل عدم قوله.

٢٣- إعادة الوضوء إذا أصاب بدنه أو ملابسه نجاسة ليس من نواقض الوضوء إصابة البدن أو الملابس بالنجاسات، فمن كان متوضئا ثم أصاب بدنه أو ثوبه نجاسة فعليه أن يزيل هذه النجاسة ثم يصلي بوضوئه السابق.

٢٤- الاعتقاد بأن المسح على الخفين خاص بفصل الشتاء لم يحدد الرسول – صلى الله عليه وسلم – وقتا محددا للمسح على الخفين؛ بل جاءت الأحاديث عامة في كل وقت.

وأختم هذا البحث بالكيفية الصحيحة للوضوء كما وردت عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

عن حمران مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان دعا يوما بوضوء، فتوضأ فغسل كفيه ثلاث مرات ثم تمضمض واستنثر ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى أيضا إلى المرفق ثلاث مرات ثم مسح رأسه وأذنيه ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعب ثلاث مرات ثم غسل رجله اليسرى إلى الكعب ثلاث مرات، وأخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه

الحديث الثالث

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم – يقول: « بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجِّ البيت، وصوم رمضان ». رواه البخاري ومسلم

شرح الحديث وفوائده

قوله - صلى الله عليه وسلم-: « بُني الإسلام على خمس » أي فمن أتى بهذه الخمس فقد تم إسلامه، كما أن البيت يتم بأركانه، كذلك الإسلام يتم بأركانه - وهي خمس - وهذا بناءٌ معنويٌّ شُبِّه بالحسي، ووجه الشّبه: أن البناء الحسي إذا انهدم بعض أركانه لم يتم، فكذلك البناء المعنوي.

وقد ضرب الله مثلًا للمؤمنين والمنافقين فقال تعالى: ((أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)) [التوبة١٠٩].

شبّه بناء المؤمن بالذي وضع بنيانه على وسط طود أي: جبل راسخ، وشبّه بناء الكافر بمن وضع بنيانه على طرف جرف بحر هار لا ثبات له؛ فأكله البحر فانهار الجرف فانهار بنيانه فوقع به في البحر، فغرق، فدخل جهنم.

قوله - صلى الله عليه وسلم -: « بني الإسلام على خمس » أي: بخمس على أن تكون « على»: بمعنى الباء، وإلا فالمبني غير المبنى عليه، فلو أخذنا بظاهره لكانت الخمسة خارجة عن الإسلام وهو فاسد، ويحتمل أن تكون بمعنى « من » كقوله تعالى ((إلا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ)). [المومنون:٦ والمعارج:٣٠].
أي: من أزواجهم.

الخمسة المذكورة في الحديث أصول البناء، وأما التتمات المكملات كبقية الواجبات وسائر المستحبات فهي زينة للبناء.
وقد ورد في الحديث أنه - صلى الله عليه وسلم – قال: « الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق » صحيح مسلم.

قوله - صلى الله عليه وسلم-: « وحج البيت وصوم رمضان ».

هكذا جاء في هذه الرواية بتقديم الحج على الصوم، وهذا من باب الترتيب في الذكر دون الحكم، لأن صوم رمضان وجب قبل الحج، وقد جاء في الرواية الأخرى تقديم الصوم على الحج.

تكملة العدد الثاني

٢٥ سنة مهجورة

(الثالثة عشرة) الوضوء قبل الغسل من الجنابة

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي: أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يدخل أصابعه في الماء، فيخلل بها أصول شعره، ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه، ثم يفيض الماء على جلده كله. (البخاري)

(الرابعة عشرة) لعق الأصابع بعد الانتهاء من الطعام

عن جابر أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر بلعق الأصابع والصحفة. وقال: « إنكم لا تدرون في أيه البركة » [رواه مسلم]

(الخامسة عشرة) تخفيف إفطار الصائم عند المغرب

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء.

[رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١٠٧٧)]

(السادسة عشرة) استحباب السفر يوم الخميس

عن كعب بن مالك يقول: « لقلما كان رسول الله يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس ». [رواه البخاري]، وفي رواية أخرى: أن النبي – صلى الله عليه وسلم - خرج يوم الخميس في غزوة تبوك، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس». [رواه البخاري]

(السابعة عشرة) السلام على جميع المسلمين ومنهم الصبيان

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- أنّ رجلا سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- أي الإسلام خير؟، قال: « تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».[متفق عليه]

وعن أنس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- مرّ على غلمان فسلم عليهم. [رواه مسلم]

(الثامنة عشرة) خلع النعال عند المشي بين القبور

عن بشير مولى رسول الله- صلي الله عليه وسلم – قال: بينما أنا أماشي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مر بقبور المشركين فقال: « لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثلاثًا، ثم مر بقبور المسلمين فقال: « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا »، وحانت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نظرة فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان، فقال: « يا صاحب السبتيتين - أي النعلين - ويحك ألق سبتيتيك »، فنظر الرجل فلما عرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلعهما فرمى بهما. [رواه أبو داود وصححه الألباني]

(التاسعة عشرة) الاضطجاع بعد سنة الفجر على الجنب الأيمن

عن عائشة قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يستبين الفجر، ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة » [متفق عليه]

(العشرون) الدعاء بعد شرب اللبن والمضمضة منه

عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شرب لبنا فمضمض وقال: « إن له دسمًا ». [رواه البخاري]

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « من أطعمه الله طعامًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه و أطعمنا خيرًا منه، و من سقاه الله لبنًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه؛ فإنه ليس شيء يجزي من الطعام و الشراب غير اللبن ». [رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه الألباني (٦٠٤٥) في صحيح الجامع]

(الحادية والعشرين) الجلوس عند الشرب

عن أنس عن النبي أنه -صلي الله عليه وسلم- نهى أن يشرب الرجل قائمًا، قال قتادة: فقلنا فالأكل؟، فقال: ذاك أشر أو أخبث ». [رواه مسلم]

(الثانية والعشرين) الاكتحال

عن ابن عباس - رضي الله عنهما- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « اكتحلوا بالإثمد، فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر » [رواه الترمذي وابن ماجة، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢١٠٤)]

(الثالثة والعشرين) الاستئذان ثلاث مرات في دخول المنزل

يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « الاستئذان ثلاث، فإن أُذِن لك وإلا فارجع » [رواه مسلم]

(الرابعة والعشرين) الاستشفاء بالحجامة

عن ابن عباس قال: قال رسول - صلي الله عليه وسلم -: « الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي ». [متفق عليه]

(الخامسة والعشرين) صلاة ركعتين عند التنازع

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « تكفير كل لحاء ركعتان ». لحاء أي منازعة [رواه الطبراني في الكبير،
وحسنه الألباني (٢٩٨٦) في صحيح الجامع]

غزوات الرسول
صلى الله عليه وسلم

مقدمة

خلفيـــة تاريخيـــة

شرع الجهاد لأول مرة في الإسلام خلال العهد المدني، وقبل ذلك كان المسلمون مأمورين بعدم استعمال القوة في مواجهة غير المسلمين وأذاهم.
تم تشريع الجهاد دفاعًا عن النفس فقط في أول الأمر: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» (الحج:٣٩).
بعدها تم تشريع مبادرة العدو للتمكين للعقيدة من الانتشار دون عقبات، ولصرف الفتنة عن الناس ليتمكنوا من اختيار الدين الحق بإرادتهم الحرة « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله» (البقرة:١٩٣).
سبق غزوات النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - عدد من السرايا.
تعددت غزوات الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - حتى بلغت ما يقارب ٢٨ غزوة وتعددت معها أسبابها.

تعـريـف الغـــزوة

الغَزْوُ: السيرُ إلى قِتالِ العَدُو، والغزوة: المرّةُ من الغزو، والجمع: غزوات كشهوات، وغزو العدو إنما يكون في بلاده.
السَريّة: القطعة من الجيش، من خمس أنفس إلى ثلاثمائة وأربعمائة، توجه مقدم الجيش إلى العدو، والجمع: سرايا.
جاء في القرءان: « قَاتِلُواْ الّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرّمُونَ مَا حَرّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقّ مِنَ الّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ»(التوبة: ٢٩)

عـدد القتلى

بلغ عدد القتلى في كل معارك الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - ما يقارب الألف قتيل من الطرفين، منهم ٦٠٠ من يهود بني قريظة قتلوا قضاءًا لا قتالًا نتيجة لغدر اليهود بالمسلمين.

إحصـائيـات

- بلغ عدد الغزوات التي قادها الرسول ٢٨ غزوة.
- كان من ضمنها ٩ غزوات دار فيها قتال، والبقية حقق أهدافه فيها دون قتال.
- من ضمن هذه الغزوات خرج الرسول إلى ٧ غزوات علم مسبقًا أن العدو فيها قد دبر عدوانًا على المسلمين.
- استمرت الغزوات ٨ سنوات - من ٢ هجري إلى ٩ هجري-.
- في السنة الثانية للهجرة حدث أكبر عدد من الغزوات حيث بلغت ٨ غزوات.
- بلغ عدد البعوث والسرايا ٣٨ ما بين بعثة و سرية.

كم عدد غزوات الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وكم عدد سراياه؟

الفتوى

ثبت في صحيح البخاري أنه قيل لزيد بن أرقم)): كم غزا النبي - صلى الله عليه وسلم - من غزوة قال: تسع عشرة، قيل: كم غزوة أنت معه؟، قال سبع عشرة، قلت: - القائل هو أبو إسحاق السبيعي الراوي عنه - فأيهم كانت أول ؟، قال: العسيرة، أو العشيرة)).

ونقل أهل السير أن غزواته خمس وعشرون، وقيل: سبع وعشرون، وقيل: تسع وعشرون.

وذكر الحافظ ابن حجر بعدما ذكر هذه الأقوال أوجهًا للجمع بينها، منها أن الذي ذكر العدد الكثير عدّ كل وقعة على حدة وإن تقاربت مع غيرها في الزمن، وأن الذي ذكر العدد القليل أو المتوسط ربما جمع الغزوتين المتقاربتين زمانًا فعدهما غزوة واحدة، كالخندق وبني قريظة، وكحنين والطائف.

وأما السرايا فهي أكثر من الغزوات، والخلاف فيها أكثر فهي من نحو الأربعين إلى السبعين، وقال الحافظ في الفتح في آخر كتاب المغازي: « وقرأت بخط مغلطاي أن مجموع الغزوات والسرايا مائة، وهو كما قال».

غـــزوات الرســـول بالتـــرتيب كالتـــالي:

ت	إسم الغزوة	تاريخها	مكان حدوثها	ت	إسم الغزوة	تاريخها	مكان حدوثها
١	ودان(الابواء)	صفر ٢ هـ	ودان	١٥	بدر الآخرة	شعبان ٤هـ	بدر
٢	بواط	ربيع أول ٢هـ	بواط	١٦	دومة الجندل	ربيع أول ٥هـ	دومة الجندل
٣	العشيرة	جماد أول ٢هـ	العشيرة	١٧	بني المصطلق	شعبان ٥هـ	المريسيع
٤	بدر الأولى	جماد آخر ٢هـ	وادي سفوان	١٨	الخندق	شوال ٥هـ	المدينة
٥	بدر الكبرى	رمضان ٢هـ	بدر	١٩	بني قريظة	ذو القعدة ٥هـ	ضواحي المدينة
٦	بني سليم	شوال ٢هـ	قرقرة الكدر	٢٠	بني لحيان	جماد أول ٦هـ	غران
٧	بني قينقاع	شوال ٢هـ	المدينة	٢١	ذي قرد	جماد أول ٦هـ	ذو قرد
٨	السويق	ذو الحجة ٢هـ	قرقرة الكدر	٢٢	الحديبية	ذو القعدة ٦هـ	الحديبية
٩	ذي أمر	محرم ٣هـ	ذو أمر	٢٣	خيبر	محرم ٧هـ	خيبر
١٠	بحران	ربيع أول ٣هـ	بحران	٢٤	عمرة القضاء	ذو الحجة ٧هـ	مكة المكرمة
١١	أحد	شوال ٣هـ	جبل أحد	٢٥	فتح مكة	رمضان ٨هـ	مكة المكرمة
١٢	حمراء الأسد	شوال ٣هـ	حمراء الأسد	٢٦	حنين	شوال ٨هـ	وادي حنين
١٣	بني النضير	ربيع أول ٤هـ	ضواحي المدينة	٢٧	الطائف	شوال ٨هـ	الطائف
١٤	ذات الرقاع	شعبان ٤هـ	ذات الرقاع	٢٨	تبوك	رجب ٩هـ	تبوك

الإعجاز في قوله تعالى:
" والجبال أوتادًا "

عندما درس العلماء القشرة الأرضية وجدوا أن هذه الطبقة من طبقات الأرض ليست متساوية من حيث السماكة، فهي تختلف من منطقة لأخرى، و الغريب أن المناطق من القشرة تحت الجبال تكون سميكة جدًا.

فقد وجد العلماء أن لكل جبل جذر يمتد تحت الأرض لعشرات الكيلومترات، و حتى الصور التي يرسمها العلماء للجبال تظهر فيها هذه الجبال و كأنها أوتاد مغروسة في الأرض.

و قد ثبت أن هذه الأوتاد تثبت قشرة الأرض و الغلاف الصخري تحتها لكيلا تضطرب الأرض بنا، يقول تعالى: (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا * وَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا) [سورة النبأ: الآية ٦-٧].

يتحدث رب العالمين في هاتين الآيتين عن نعمه الكثيرة، فهو الذي مهد لنا الأرض لنتمكن من الحياة عليها، و هو الذي جعل الجبال أوتادًا ليثبت بها الأرض، فسبحان الله!!

فوائد القيلولة الصحية

قال النبي صلى الله و سلم: " قيلوا، فإن الشياطين لا تقيل ".
التخريج (مفصلًا): الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الطب عن أنس
تصحيح السيوطي: حسن، كما حسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤٤٣١)

معاني الألفاظ:
القيلولة
قال الجوهري: هي النوم في الظهيرة.
و المعروف أنه من شروطها أن تكون قصيرة.
و قد أتى العلم الحديث ليؤكد فوائد القيلولة في زيادة إنتاجية الفرد، و تحسينها قدرته على متابعة نشاطه اليومي.
و أكد الباحثون في دراسة نشرت في مجلة " العلوم النفسية " عام ٢٠٠٢ أن القيلولة لمدة عشر دقائق إلى أربعين دقيقة - و ليس أكثر - تُكسب الجسم راحة كافية، و تُخفف من مستوى هرمونات التوتر المرتفعة في الدم نتيجة النشاط البدني و الذهني الذي بذله الإنسان في بداية اليوم.
و يرى العلماء أن النوم لفترة قصيرة في النهار يريح ذهن الإنسان و عضلاته، و يعيد شحن قدراته على التفكير و التركيز، و يزيد إنتاجيته و حماسه للعمل.
و أكد الباحثون أن القيلولة في النهار لمدة لا تُجاوز أربعين دقيقة لا تؤثر على فترة النوم في الليل، أما إذا امتدت لأكثر من ذلك، فقد تسبب الأرق و صعوبة النوم.
و تقول الدراسة التي تمت تحت إشراف الباحث الأسباني " د. إيسكالانتي ":
" إن القيلولة تعزز الذاكرة و التركيز، و تفسح المجال أمام دورات جديدة من النشاط الدماغي في نمط أكثر ارتياحًا ".
كما شدّد الباحثون على عدم الإطالة في القيلولة، لأن الراحة المفرطة قد تؤثر على نمط النوم العادي.
و أشار الدكتور " إيسكالانتي " إلى أن الدول الغربية بدأت تدرج القيلولة في أنظمتها اليومية، و أوصى بقيلولة تتراوح بين عشر دقائق وأربعين دقيقة.

المصدر: جزء من المحاضرة العلمية " صورة من إعجاز الطب الوقائي " التي ألقاها الدكتور حسان شمسي باشا في المؤتمر العالمي للإعجاز العلمي في القرآن و السنة الذي عقد في دبي عالم ٢٠٠٤م.

الشيخ / محمد بن عبد الله الهبدان

معاملة النبي صلى الله عليه وسلم مع بناته كانت قمة في الروعة والجمال، لقد كان - صلى الله عليه وسلم - يرحب بهن.

تقول عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: " أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النّبِيّ- صلى الله عليه وسلم -، فَقَالَ النّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -: " مَرْحَبًا بِابْنَتِي "، ثُمّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ. الصحيحان

وما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا زوج البنت يتخلى عنها، بل كان يتعاهدها بالنصح والإرشاد، والتذكير، والزيارة، فمن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه أَنّ فَاطِمَةَ – رضي الله عنها - اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ الرّحَى مِمّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنّ رَسُولَ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم - أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النّبِيّ- صلى الله عليه وسلم - فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: "عَلَى مَكَانِكُمَا، حَتّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: أَلا أَدُلّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمّا سَأَلْتُمَاهُ ؟، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبّرَا اللّهَ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَسَبّحَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَإِنّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمّا سَأَلْتُمَاهُ ".

بل كان - صلى الله عليه وسلم - يبحث عن أولاد بناته ويلاعبهم، فقد روى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي طَائِفَةٍ مِنْ النّهَارِ، حَتّى أَتَى خِبَاءَ فَاطِمَةَ فَقَالَ:"أَثَمّ لُكَعُ - يعني الصغير -، أَثَمّ لُكَعُ - يَعْنِي حَسَنًا - فَظَنَنّا أَنّهُ إِنّمَا تَحْبِسُهُ أُمّهُ لأَنْ تُغَسّلَهُ وَتُلْبِسَهُ سِخَابًا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَسْعَى حَتّى اعْتَنَقَ كُلّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ- صلى الله عليه وسلم -: " اللّهُمّ إِنّي أُحِبّهُ فَأَحِبّهُ وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبّهُ".

وكان - صلى الله عليه وسلم - يحرص على ملاطفة أزواج بناته والصلح بينهما إذا حصل خلاف، فما كان يترك بناته وكأن حملاً ثقيلاً قد زال عنه، فيتركها لزوجها دون متابعة أو مناصحة أو ملاطفة للزوج، حتى يحسن معاملة ابنته، فمثلاً كما جاء في الصحيحين حصل ذات مرة خلاف بين فاطمة - رضي الله عنها - وعلي بن أبي طالب، فجاء الرسول - صلى الله عليه وسلم - وسأل عن علي فقالت فاطمة: " كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي "، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم – لِإِنْسَانٍ: " انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟ "، فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ: هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَهُوَ مُضْطَجِعٌ

قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: " قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ ".

انظر إلى ملاطفة النبي - صلى الله عليه وسلم - لزوج ابنته من أجل كسب وده وملاطفته، فهل يفعل الآباء ذلك مع أزواج بناتهم؟!!

بل كان - صلى الله عليه وسلم - يحث بناته وأزواجهن على قيام الليل، ويذهب إليهما ليوقظهما كما جاء في صحيح البخاري ومسلم عن علي بن الحسين: " أَنّ عَلِيّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنّ رَسُولَ اللّهِ- صلى الله عليه وسلم - طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النّبِيّ- عليه الصلاة والسلام - لَيْلَةً فَقَالَ: " أَلا تُصَلّيَانِ؟ "، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ: أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيّ شَيْئًا، ثُمّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلٍّ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ: " وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ".

وكان - صلى الله عليه وسلم - يأمرهن بالمعروف وينهاهن عن المنكر، فمن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ- صلى الله عليه وسلم - بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ- صلى الله عليه وسلم – قَالَ: " إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْشِيًّا، فَقَالَ: مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: تُرْسِلُ بِهِ إِلَى فُلاَنٍ أَهْلِ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ ".

بل كان - صلى الله عليه وسلم - يغضب إذا أوذيت أو تعرض لها أحد بسوء، كما جاء في الصحيحين أَنّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ إِنّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنّكَ لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهّدَ يَقُولُ: " أَمّا بَعْدُ: أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرّبِيعِ فَحَدّثَنِي وَصَدَقَنِي، وَإِنّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنّي وَإِنّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا وَاللّهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَبِنْتُ عَدُوّ اللّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ "، فَتَرَكَ عَلِيّ الْخِطْبَةَ.

ولم يكن- صلى الله عليه وسلم - يغالي في مهور بناته أو يتاجر بهن، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ: " أَلا لا تُغَالُوا صَدُقَةَ النّسَاءِ، فَإِنّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدّنْيَا، أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللّهِ، لَكَانَ أَوْلاكُمْ بِهَا نَبِيُّ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم -، مَا عَلِمْتُ رَسُولَ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم - نَكَحَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ، وَلا أَنْكَحَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيّةً " صحيح الترمذي

هكذا كان - صلى الله عليه وسلم - يتعامل مع بناته، فأين نحن من هذه الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة؟؟.

صحابة

أبو بكر الصديق "رضي الله عنه"

الجزء الثالث

الصحابة يبايعون الصديق

بعد حوار دار يوم السقيفة بين الصحابة - لا يتسع المجال لذكره هنا -، اتفقوا - رضي الله عنهم - على مبايعة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، وبايعه كل من كان حاضرًا يومها من المهاجرين والأنصار.

ولم يتخلف عن هذا اللقاء إلاّ الذين كانوا مشغولين بتجهيز رسول الله - صلى الله عليه وسلم – للدفن، وهم أهل بيته: علي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، والزبير بن العوام، وقد بايعوا في اليوم الثاني.

وكذلك سعد بن عبادة - رضي الله عنه - بايع بعد أيام قلائل من يوم السقيفة، ولم يظهر منه في خلافة الصديق - رضي الله عنه - أي اعتراض على إمارة الصديق، بل إنه خرج بإذنه إلى الشام مجاهدًا حيث استشهد هناك.

وبعد أن تمت بيعة أبي بكر بيعة عامة، صعد المنبر وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: « أيها الناس قد وُلّيت عليكم، ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوّموني، الصدق أمانة، والكَذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له حقه، والقوي عندي ضعيف حتى آخذ منه الحق إن شاء الله تعالى، لا يدع أحد منكم الجهاد، فإنه لا يدعه قوم إلاّ ضربهم الله بالذل، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم رحمكم الله»

[ابن كثير- البداية و النهاية]

وسبحان الله، فإن الخطبة على قصرها، وإيجازها كانت بليغة جدًا، ومحددة لسياسة الصديق - رضي الله عنه - في الحكم، وشارحة للمسلمين وحكامهم الأصول الصحيحة للحكم في الإسلام، بعد هذه الخطبة الجليلة، وهذه المبايعة المباركة ستبدأ فترة جديدة في تاريخ الأمة الإسلامية، ستبدأ فترة عظيمة بكل ما تحمله كلمة « عظيمة » من معانٍ، ستبدأ حياة قصيرة جدًا في أيامها، طويلة جدًا في أعمالها، ستبدأ فترة خلافة الصديق - رضي الله عنه وأرضاه -، المدة الزمنية لهذه الفترة هي سنتان وثلاثة أشهر، أما الأعمال فلا تكفي القرون لأدائها، و فيما يلي نستعرض بعض المواقف في خلافة الصديق - رضي الله عنه و أرضاه -.

الصديق وبعث أسامة

في الحقيقة أننا نسمع عن إنفاذ جيش أسامة، فلا نعطيه قدره، و لكن تأمله يدلّل على عظمة شخصية الصديق، وكيف أنه بهذا العمل وهو أول أعمال خلافته، قد وضع سياسة حكمه التي تعتمد في المقام الأول على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم دون تردد، ولا شك.

واعترض كل الصحابة على إنفاذ الجيش بحجة

صحابة
أبو بكر الصديق "رضي الله عنه"
الجزء الثالث

أنه ليس لهم طاقة بحرب الروم وكل الجزيرة تموج بالمرتدين، لكن أبا بكر كانت الأمور في ذهنه في منتهى الوضوح، ما دام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أمر فلا مجال للمخالفة، حتى وإن لم تفهم مقصود رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، حتى وإن لم تطلع على الحكمة والغاية، وهذه درجة عالية من الإيمان، وما دام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أمر بالرغم من علمه بارتداد مسيلمة وغيره، فالخير كل الخير فيما أمر، فأصَرّ على إنفاذ البعث إلى الروم.

و كان رده - رضي الله عنه - واضحًا حين جادله الصحابة حيث قال: « والله لا أحل عقدة عقدها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولو أن الطير تخطفنا، والسباع من حول المدينة، ولو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين لأجهزن جيش أسامة.»

ولما رأى الصحابة إصرار أبي بكر الصديق قال بعضهم لعمر بن الخطاب: قل له فليؤمر علينا غير أسامة، فانتفض أبو بكر وأخذ بلحية عمر بن الخطاب وقال: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، أؤمر غير أمير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟

وقد كانت لحظات الغضب في حياته - رضي الله عنه - قليلة جدًا، وكانت في غالبها إذا انتهكت حرمة من حرمات الله عز وجل، أو عطل أمر من أوامر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

وبالفعل أنفذ جيش أسامة بن زيد - رضي الله عنهما -، وكان الخير في إنفاذه وسنرى لاحقًا كيف كان ذلك.

حروب الردة

ما أن علمت الجزيرة العربية بوفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم -، حتى نقضت عهدها، وتركت دينها، ولم يثبت من الجزيرة العربية بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلاّ أهل المدينة المنورة، ومكة، والطائف، وقرية جُوَاثي بشرق الجزيرة العربية، وحتى هذه الأماكن - باستثناء المدينة المنورة- كانت على شفا حفرة الردة، لولا أن ثبتهم الله - عز وجل - برجال صادقين فيهم، وكان ارتداد الجزيرة العربية على درجات ؛ فمن العرب من منع الزكاة، ومنهم من ترك الإسلام كله، ومنهم من لم يكتف بالردة، بل انقلبوا على المسلمين الذين لم يرتدوا فقتلوهم.

ومن العرب من سارع بادعاء النبوة، ومن أشهر هؤلاء: مسيلمة الحنفي الكذاب، والأسود العنسي، وطليحة بن خويلد، وسجاح، وغيرهم.

وهكذا تعددت أنواع الردة، ولكنهم في النهاية فريق واحد اسمه فريق المرتدين.

وكان من الممكن أن تكون لهذه الفتنة العظيمة آثارًا وخيمة، لولا أن الله - عز وجل - مَنّ على الأمة في ذلك الوقت بنعمة الصديق - رضي الله عنه -، فلقد كان الصديق - رضي الله عنه - فعلاً نعمة من الله - عزّ وجل - أيد بها هذه الأمة، وحفظ بها الدين والقرءان، وقمع به المشركين والمرتدين.

و كان إنفاذ جيش أسامة حكمة من الله - عز وجل - ألهم بها نبيه، ووفق لها أبا بكر، فقد أحدث خروج الجيش إلى شمال الجزيرة رهبة بكل القبائل العربية الموجودة في هذه المنطقة، وألقى الله في قلوبهم الرعب من المسلمين مما جعلهم يظنون أن للمسلمين

صحابة

أبو بكر الصديق "رضي الله عنه"

الجزء الثالث

قوة في المدينة، وإلاّ لما خرج جيش أسامة لقتال الروم، فقررت عدم الهجوم على المدينة وإيثار السلامة.

وبالرغم من أن الصديق كان رجلًا رحيمًا رقيقًا، إلا أنه في ذلك الموقف، وفي موقف حرب المرتدين كان أصلب وأشدّ من عمر - رضي الله عنه - الذي عُرِف بالصلابة في الرأي والشدّة في ذات الله.

روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه – قال: لما توفى النبي - صلى الله عليه وسلم - واستُخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أُمِرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمَن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ؟، قال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقاتلتهم على منعها، قال عمر: فو الله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق.

ولما رأى الصحابة إصرار أبي بكر على قتال المرتدين ومانعي الزكاة، ناقشوه في المشكلة الثانية: أين الجيوش التي ستحارب هؤلاء المرتدين ؟! ولكن أبا بكر يرد عليهم بكلمات خالدة، تُكتب بحروف من نور، قال: أقاتلهم وحدي حتى تنفرد سالفتي. أي: حتى تقطع رقبتي.

لقد سُجّل هذا الموقف الصلب القوي لأبي بكر - رضي الله عنه - حتى قيل: نصر الله الإسلام بأبي بكر يوم الردّة، وبأحمد يوم الفتنة.

فحارب - رضي الله عنه - المرتدين ومانعي الزكاة، وقتل الله مسيلمة الكذاب في زمانه، وفي عهده فُتِحت فتوحات الشام، وفتوحات العراق.

و غيرها من المواقف البطولية للصديق، والتي لا يتسع لنا المجال لذكرها.

هيبته في جمع القرءان

لما استشهد عدد كبير من حفظة القرءان في موقعة اليمامة، وخشي الصحابة على ضياع القرءان ؛ ذهبوا إلى أبي بكر يعرضون عليه فكرة جمع القرءان، فكان متحرجًا أشد التحرج من هذا العمل الجليل، قال: كيف أفعل شيئًا لم يفعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟

ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم ينه عن جمعه، ولكن كان من عادة الصديق - رضي الله عنه - أن ينظر إلى فعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل الإقدام على أي عمل، فما وجده اتبعه، فلما نظر

صحابة
أبو بكر الصديق
"رضي الله عنه"
الجزء الثالث

ولم يجد رسول الله قد جمع القرءان تهيب الموقف، واحتار، ولكنه لما اجتمع عليه الصحابة - خاصة عمر -، وأقنعوه ؛ استصوب جمعه لما فيه من خير.
وهكذا في كل مواقفه - رضي الله عنه - ستجد حبًا عميقًا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، دفعه إلى اليقين بصدق ما قال، ودفعه أيضًا إلى الاقتداء به في كل الأفعال والأقوال.

زهده - رضي الله عنه وأرضاه -:
مات أبو بكر - رضي الله عنه - وما ترك درهمًا ولا دينارًا.
عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما – قال: لما احتضر أبو بكر - رضي الله عنه – قال)): يا عائشة أنظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها، والجفنة التي كنا نصطبح فيها، والقطيفة التي كنا نلبسها، فإنا كنا ننتفع بذلك حين كنا في أمر المسلمين، فإذا مت فارديه إلى عمر، فلما مات أبو بكر - رضي الله عنه - أرسلت به إلى عمر - رضي الله عنه - فقال عمر - رضي الله عنه -: رضي الله عنك يا أبا بكر لقد أتعبت من جاء بعدك)) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد.

ورعه - رضي الله عنه وأرضاه -:
كان أبو بكر - رضي الله عنه - ورعًا زاهدًا في الدنيا حتى لما تولى الخلافة خرج في طلب الرزق فردّه عمر، واتفقوا على أن يُجروا له رزقًا من بيت المال نظير ما يقوم به من أعباء الخلافة.
قالت عائشة - رضي الله عنها-: ((كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج، وكان أبو بكر يأكل من خراجه، فجاء يومًا بشيء، فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلام: تدري ما هذا ؟، فقال أبو بكر: وما هو؟، قال: كنت تكهّنت لإنسان في الجاهلية - وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته-، فلقيني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت منه، فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه)). رواه البخاري.

وفاته - رضي الله عنه وأرضاه -:
توفي في يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، و قيل ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة وعمره ثلاث وستون سنة، وغسلته زوجته أسماء بنت عميس حسب وصيته، ودفن إلى جوار الرسول - صلى الله عليه وسلم -.
ومع كل ما ذكرنا فإنه من المستحيل أن نوفي الصديق - رضي الله عنه - حقه في التكريم والتبجيل، فكل ما ذكرناه ما هو مواقف قليلة من حياته، وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ يقول فيما رواه الإمام أحمد عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: (إِنّ أَبَا بَكْرٍ وُزِنَ بِأُمّتي فَوَزَنَ بِهِمْ).
فرضي اللهُ عن الصّدّيق و عن صحابة الرسول - صلى الله عليه وسلم - أجمعين و جمعنا بهم في دار كرامته.

إسلام مارك شيفر المليونير والمحامي الأمريكي

أشهر المليونير الأمريكي مارك شيفر إسلامه في المملكة بعد أن كان في زيارة سياحية للسعودية لمدة عشرة أيام.

ويعتبر مارك شيفر محامي و مليونير و شخصية مشهورة في لوس أنجلوس الأمريكية؛ كونه أحد أشهر المحامين المختصين بقضايا التعويضات، وكان قد كسب آخر قضية تعويض رفعت ضد المغني الأمريكي مايكل جاكسون قبل موته بأسبوع.

وعن قصة إسلام مارك يقول الأستاذ ضاوي بن ناصر الشريف المرشد السياحي السعودي: أنه ومن لحظة وصول مارك للسعودية بدء يسأل عن الإسلام وعن الصلاة، ويضيف الأستاذ ضاوي قوله: وجلسنا في الرياض يومين وكان مارك مهتمًا بالإسلام، وبعد ذلك انتقلنا إلى نجران ثم إلى أبها ثم ذهبنا إلى العلا، وفي العلا ازداد اهتمامه بالإسلام.

وعندما خرجنا في جولة شده كثيرا منظر ثلاثة من الشباب السعوديين الذين كانوا يرافقوننا في العلا وهم يصلون في الصحراء على التراب بكل بساطة.

وبعد يومين في العلا ذهبنا إلى الجوف، وفي الجوف طلب مني مارك كتبًا عن الإسلام، وأحضرت له كتبًا صغيرة عن الإسلام، وبدأ في قراءة هذه الكتب، وفي الصباح طلب مني أن أعلمه الصلاة ! فشرحت له كيف يصلي وكيف يتوضأ، وفعلًا قام وصلى بجواري، وبعد ذلك أخبرني أنه ارتاح كثيرًا للصلاة.

وفي مساء الخميس عدنا إلى جدة، وكان مستمرًا في قراءة الكتب عن الإسلام، وفي صباح الجمعة كنا في جولة في جدة القديمة، وعندما حان وقت صلاة الجمعة عدنا للفندق وأخبرتهم أنني سوف أذهب للصلاة، فقال لي مارك أريد أن أذهب معك وأشاهد الصلاة، فقلت مرحبًا وذهبت للمسجد وصليت الجمعة مع بعض المصلين خارج المسجد من شدة الزحام، وكان يراقب الجميع وبعد انتهاء الصلاة شاهد المصلين وهم يسلمون على بعض والجميع مسرور وأعجبه هذا المنظر كثيرًا.

وعندما عدنا للفندق أخبرني أنه يرغب في الدخول في الإسلام! فقلت له: اغتسل، وفعلًا اغتسل ثم لقنته الشهادة ونطقها ثم صلى ركعتين.

وبعد ذلك أخبرني السيد مارك أنه يريد أن يذهب إلى الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة ويصلي فيه قبل مغادرته السعودية.

وبعد ذلك ذهبنا إلى مكتب الدعوة والإرشاد في الحمراء، وأشهر السيد مارك إسلامه في مكتب الدعوة والإرشاد فرع الحمراء وتم منحه شهادة إسلام مؤقتة ونظرًا لأن باقي أفراد المجموعة الأمريكية سوف يغادرون فقد تكفل الأستاذ محمد تركستاني بتوصيل السيد مارك إلى الحرم المكي الشريف.

وعن ذهاب السيد مارك إلى الحرم المكي الشريف يقول الأستاذ محمد أمين تركستان: إنه بعد الحصول على شهادة الإسلام المؤقتة ذهبت أنا والسيد مارك إلى الحرم المكي الشريف ومنذ أن شاهد الحرم المكي الشريف تهلل وجهه وبدت عليه السعادة ولما دخلنا إلى الحرم وشاهد الكعبة إزدادت فرحته كثيرًا وتهلل وجهه بالبشر والسرور، وحقيقة والله أعجز عن وصف ذلك المشهد.

وبعد أن طاف السيد مارك بالكعبة الشريفة صلينا وخرجنا ولم يكن يرغب بالخروج.

وُلدت من جديد :

وبعد أن أشهر السيد مارك إسلامه أعرب في حديث للرياض عن سعادته وقال: لا أستطيع وصف شعوري ولكني الآن ولدت من جديد في هذه الحياة والآن بدأت حياتي الجديدة.

وأضاف: كنت سعيدًا وفي قمة السعادة وكنت أشعر بسعادة لا أستطيع وصفها لكم عندما زرت الحرم المكي الشريف والكعبة المشرفة.

وفي سؤال عن الخطوة التالية له بعد إسلامه، قال: سوف أقرأ المزيد عن الإسلام وأتعمق في دين الله وسوف أعود للسعودية من أجل أداء مناسك الحج.

وعن الدافع الذي جعله يشهر إسلامه، قال: لقد كانت لدي معلومات قليلة عن الإسلام، وعندما زرت السعودية وشاهدت المسلمين في السعودية وشاهدتهم وهم يصلون شعرت برغبة قوية في معرفة المزيد عن الإسلام وما أن قرأت المعلومات الصحيحة عن الإسلام حتى تأكدت أنه الدين الحق، وفي فجر يوم الأحد الماضي غادر السيد مارك مطار الملك عبد العزيز في جدة متوجهًا إلى أمريكا وقبل المغادرة كتب في ورقة البيانات في المطار في خانة الديانة مسلم.

المصدر: موسوعة الإعجاز العلمي في القرءان والسنة

صاحبة أشهر مدونة نصرانية تعلن إسلامها

كانت من أشد المنتقدين للإسلام...
صاحبة أشهر مدونة نصرانية تعلن إسلامها على الشبكة العنكبوتية بعد تفكير استمر عامًا ونصف
كتب خالد المصري (المصريون ٠٩-١٢-٢٠٠٩ ٢٣:٣١):

أشهرت مدونة مسيحية، إسلامها على الإنترنت، قائلة: إنها عاشت على مدار عام ونصف في صراع داخلي عنيف انتهى بها إلى إشهار إسلامها في نفس المكان الذي كانت تتناول فيه الإسلام بالنقد.
وأعلنت المدوّنة - واسمها « ماندولينا» - الأحد الماضي إسلامها في مدونتها « الحياة الأبدية»، حيث قامت بتعليق كل موضوعات المدونة السابقة التي كانت تهاجم فيها الإسلام، وشرحت أسباب اعتناقها الإسلام.
واتصلت « المصريون» بالمدونة للتأكد من صحة الخبر، حيث أكدت لنا بالفعل إسلامها، وقالت إنها أصبحت سعيدة بإسلامها وتعلم أن الله اختار لها الطريق الصحيح.
وقالت ماندولينا في صدر مدونتها: « أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، وأشهد أن المسيح رسول الله إنسان ليس لاهوتًا، أو صورة الله في الأرض، حاشا لله أن يتخذ جسدًا فانيًا ليظهر لنا ؛ فإن ذلك ضعف، والله قوي قادر لا يحتاج التجسد لينفذ مشيئته، بل أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون».
وتابَعَت: « الله ليس خاضعًا لكي يخضع لخطوات لابد من تنفيذها لينفذ مغفرة أو محو خطايا، الله إن أراد أن يدخل الناس جميعًا الجنة لم يعجز عن ذلك، وإذا أراد أن يهلكهم جميعًا لا يستطيع أحد أن يرده عن مشيئته، فلمَ يتجسد ؟، فهو قُدّوس لا يختلط ببشر، ولا يأخذ شكل جسد.. هذا هو إيماني باختصار، وهو إيمان قبله عقلي واستراح له قلبي، فالحمد لله أن هداني بعد أن كنت تائهة، وأنار لي ظلمة طريقي بعد أن كنت في ظلام، ودلني على الطريق بعد أن كنت ضائعة «، وختمت بتوقيعها «مندولينا».

وهذا رابط مدونة « ماندولينا « :

http://mandolina4jesus.blogspot.com

المصدر منتديات الموسوعة:

http://www.almwsoaa.com/Forum/showthread.php?t=6303

سلاح المقاطعة

نواصل الحديث عن سلاح المقاطعة لنتطرّق في هذه المرّة إلى بعض فوائد تفعيل هذا السّلاح وضرورة ترسيخ ما يسمّى بثقافة المقاطعة.

من فوائد المقاطعة:

(١)- الخسارة الاقتصادية الحتمية لشركات الأعداء عامّة وللشركات اليهودية والأمريكية خاصّة وهي ليست بسيطة، فالعالم الإسلامي سوق استهلاكية ضخمة إذ يقدر المسلمون بنحو المليار وثلث المليار موزعين على أكثر من ٦٠ دولة.

وإذا قلت أرباح الشركات اليهودية و الأمريكية فإنه بالضرورة سيحدث أمران:

الأول: ستقل الضرائب المدفوعة للحكومة الأمريكية، ومن المعروف أن جزءا كبيرا من حصيلة الضرائب في أمريكا يوجه لمساعدة إسرائيل مباشرة فهي أكثر دول العالم تلقياً للمعونات الأمريكية.

ثانيا: بعض هذه الشركات تفرض على نفسها أو يُفرض عليها أن تعطي نسبة من أرباحها تبرعات لإسرائيل، فإذا قلت الأرباح ستقل النسبة.

(٢)- خسارة هذه الشركات ستؤدي إلى تغيير القرار السياسي للأعداء فقد يتحوّل في أمريكا مثلاً من التحيز السافر لإسرائيل إلى غيره.

لابد أن يعلم الغرب ويتيقن أنه وإن كان له مصالح حيوية في إسرائيل فإن له مصالح أخرى أكثر حيوية في بلاد المسلمين.

(٣)- هذه المقاطعة ستؤدي إلى استعمال البدائل الوطنية، مما سيؤدي إلى انتعاش الاقتصاد الوطني.

(٤)- إن الحصار الاقتصادي قد يُفرض على أي دولة مسلمة وفي أي وقت ولأتفه الأسباب، فإذا قاطعنا من الآن واعتمدنا على اقتصادنا الوطني نكون قد تجهزنا تجهزاً إيجابياً ليوم نحاصر فيه.... هذا التجهز الاختياري أفضل بكثير من هذا الذي يكون وقت الحصار الحقيقي.

(٥)- المقاطعة ستؤدي إلى تذكر المسلمين الدائم والمستمر لعدوهم الحقيقي.فاستمرار المقاطعة يجعلنا في حالة استنفار عام تام ودائم واستمرار المقاطعة يعيننا على تربية أولادنا بطريقة يعرفون فيها عدوهم ولا يخفى على عاقل أي فائدة هذه.

(٦)- هذه المقاطعة ستقضي على الانبهار المسيطر على الناس بكل ما هو يهودي أو أمريكي أو مستورد.

(٧)- سترفع المقاطعة معنويات المسلمين عندما يرون المطاعم الأمريكية مثلاً خاوية على عروشها، وقد ازدحمت المحلات الوطنية بالرواد فهذا والله هو النجاح بعينه.

(٨)- استمرار المقاطعة سيحدث حالة من الرعب عند أعدائنا مقابل حالة الشعور بالفخار والنصر عند المسلمين، وصدق رسولنا الكريم حين قال: نصرت بالرعب مسيرة شهر.

(٩)- المقاطعة تربية عظيمة للنفس بحرمانها من أشياء تعودت عليها، وذلك تماماً مثل فكرة الصيام، فنحن نريد أن نربي أنفسنا وأولادنا على التغلب على شهواتنا ونتدرب على تغليب المصلحة العامة للأمة على المصلحة الخاصة للأفراد.

(١٠)- مع إخلاص النوايا في نصرة الإسلام والمسلمين وفي مساعدة إخواننا في فلسطين، وفي تقوية اقتصاد المسلمين وفي تربية الأمة المسلمة فإننا نرجو من الله ثوابا، ونسأله عوناً، ونرتجي منه نصراً، وننتظر منه رضا ورحمة وفضلاً وكرماً.

وما أدرانا لعل حسنات المقاطعة تكون هي المرجحة لكفتنا يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ترسيخ ثقافة المقاطعة:

من المهمّ التوقف مع معاني المقاطعة المعنويّة والتي لا تقل أهمية عن المعنى الإقتصادي ومن أبرزها:

معرفة العدو بالتّذكير المستمر به وتربية أطفالنا على ذلك وإبراز إرادة الشعوب الإسلامية فالمقاطعة سلاح في أيدي الشعوب والجماهير وحدها، ولا تستطيع الحكومات أن تفرض على الناس أن يشتروا بضاعة من مصدر معين واستخدام هذا السلاح لمقاومة أعداء ديننا وأمتنا، يشعرهم بأننا أحياء، وبأن هذه الأمة لم تمت ولن تموت بإذن الله . وهي تربية للأمة من جديد على التحرر من العبودية لأذواق

الآخرين الذين علموها إدمان أشياء لا تنفعها، بل كثيراً ما تضرها،فالغزو الفكريّ والعمل على طمس معالم الهويّة الإسلاميّة لا يقلّ خطورةٍ عن اغتصاب الأرض بل لعلّه الأشدّ خطورة فالمعركة التي تستعر على أرضنا منذ عقود طويلة هيَ في جانب رئيسي منها معركة ثقافية، ساحُتها العقلُ والذاكرةُ والمفاهيمُ والوعيُ والهوية. ومن أجل التأثير في هذه العناصر رُسمت الخططُ، وصيغت البرامجُ التي تستهدف الهيمنة عليها تحت مسمّيات عديدة، مثل ثقافة «القبول بالآخر» و»ثقافة التسامح» و»ثقافة السلام»..إلخ . ولعب عناصُر «الطابور الخامس الفكري»، أو ما أُطلق عليه مؤخرًا اسمُ «المارينز الثقافي»، دورَه في»القصف التمهيدي» العنيف والمركّز من أجل تهيئة الأجواء الضرورية لتقدم المشروع الأمريكي- الصهيوني للهيمنة العسكرية والإقتصادية والسياسية.
إنّ الحرب علينا شرسة من الصّهاينة ومن والأهم من عبّاد الصّليب فهم يدفعون الأموال الطّائلة لشراء ذمم المثقّفين الفاسدين وجرّهم إلى مستنقع التّطبيع وهم يصرّحون بهذا علناً «فنتانياهو» دعا إلى إعادة هيكلة الذّاكرة العربيّة كي تكون مهيّأة للقبول بالمقولات الصّهيونيّة و هو صاحب مصطلح إعادة تثقيف العرب.
امّا إسحاق نافون (رئيس إسرائيلي سابق) فقد صرّح بأنّ تبادل الثّقافة والمعرفة لا يقلّ أهميّة عن أيّة ترتيبات عسكريّة وسياسيّة وتحدّث عن ضرورة تبديل صورة الإسرائيلي لدى العقل العربي.
ومن المحال أن تتبدّل هذه الصّورة بسهولة و هم من حفظت لهم ذاكرتنا مجازر لا حصر لها ووحشيّة غير مسبوقة وحقداً أعمى يوغر صدورهم على الإسلام منذ انبلاج فجره لذلك كان سعيهم إلى التّغلغل في مجتمعاتنا محكم التّخطيط و استعانوا على ذلك بالمرتزقة من بني جلدتنا.
لذلك فمن المهم جداً التأصيل لثقافة المقاطعة وتوضيح أبعادها المختلفة والوعي التامّ بضرورة مواجهة الغزو الفكري الغربي إمتثالا لأوامر الرّسول صلّى الله عليه و سلّم بمخالفة اليهود والنّصارى واستجابة لما تمليه علينا عقيدة الولاء والبراء والوعي بمحاولات الأعداء لترسيخ ثقافات دخيلة علينا وطمس معالم هويّتنا الإسلاميّة والقطع مع كلّ ما يصلنا بجذورنا الإسلاميّة لإبعادنا عن الدّين كمحاولات تعديل المناهج الدّراسيّة وإطلاق الفضائيّات والإذاعات المختصّة في التّأثير على الأجيال الجديدة والتي تدفع إلى التّهاوي في حفر الرّذيلة والإنحلال والفضائيّات الموجّهة إلى الجماهير العربيّة لتحسين صورة أمريكا وربيبتها إسرائيل في المنطقة ليظهروا بمظهر المنقذ المسالم المحرّر للشّعوب والمؤسف أن العديد من الفضائيّات العربيّة وقعت في هذا المستنقع العفن فكانت أبواقاً للغاصبين ترى الحقائق من زاويتهم وتسمّي الاشياء بمسمّياتهم المضلّلة.
علينا أن نعي كلّ هذا تمام الوعي حتّى لا نكون ثقلاً في موازين الأعداء خصوما على أمّتنا وحتى لا نزيدها إثخاناً وضعفاً.
من الضروري جداً أن تترسخ عندنا ثقافة المقاطعة وأن لا تكون ردودنا مجرّد انفعالات عاطفية مؤقتة سرعان ما تخبو وتنطفئ جذوتها ومن الضروري أن تتحول المقاطعة إلى سلوك و نهج يجعل من كل مواطن مسلم مقاوماً للإحتلال بشتى أشكاله ومن كلّ منزل مسلم جبهة للمقاومة بما في ذلك الغزو الفكري.

المراجع:

*مقال لفضيلة الشّيخ يوسف القرضاوي بعنوان مقاطعة البضائع الإسرائيليّة و الأمريكية نقلا عن موقعه الإلكتروني
*مقال للدّكتور راغب السّرجاني بعنوان حيّ على المقاطعة نقلا عن موقع قصّة الإسلام
*دراسة تاصيليّة عن المقاطعة للدّكتور خالد بن عبد الله بن دايل الشمران
*موقع نصرة رسول الله صلّى الله عليه و سلّم
*مقال بقلم أحمد بهاء الدّين شعبان تحت عنوان من مقاطعة الثّقافة الصّهيونيّة إلى ثقافة المقاطعة العربيّة نقلاً عن: قاطعو-تصدر عن حملات المقاطعة العربية، بإشراف «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل – لبنان»صيف ٢٠٠٥،العدد الخامس

لن ننساك يا قدس

١- الموقع

تقع مدينة القدس في وسط فلسطين تقريبًا إلى الشرق من البحر المتوسط على سلسلة جبال ذات سفوح تميل إلى الغرب وإلى الشرق.

وترتفع عن سطح البحر المتوسط نحو ٧٥٠ م، وعن سطح البحر الميت نحو ١١٥٠ م، وتقع على خط طول ٣٥ درجة و١٣ دقيقة شرقًا، وخط عرض ٣١ درجة و٥٢ دقيقة شمالًا.

تبعد المدينة مسافة ٥٢ كم عن البحر المتوسط في خط مستقيم، و٢٢ كم عن البحر الميت، و٢٥٠ كم عن البحر الأحمر، وتبعد عن عمان ٨٨ كم، وعن بيروت ٣٨٨ كم، وعن دمشق ٢٩٠ كم.

٢- التأسيس

إن أقدم جذر تاريخي في بناء القدس يعود إلى اسم بانيها وهو إيلياء بن إرم بن سام بن نوح - عليه السلام -، وإيلياء أحد أسماء القدس.

وقيل أن « مليك صادق» أحد ملوك اليبوسيين - وهم أشهر قبائل الكنعانيين - أول من اختط وبنى مدينة القدس، وذلك سنة (٣٠٠٠ ق.م) والتي سميت بـ « يبوس»، وقد عرف « مليك صادق» بالتقوى وحب السلام حتى أُطلق عليه « ملك السلام»، ومن هنا جاء اسم مدينة « سالم»، أو « شالم»، أو « أور شالم» بمعنى دع شالم يؤسس، أو مدينة « سالم»، وعلى ذلك فان أورشليم كان اسمًا معروفًا وموجودًا قبل أن يغتصب الإسرائيليون هذه المدينة من أيدي أصحابها اليبوسيين، وسماها الإسرائيليون أيضا « صهيون » نسبة لجبل في فلسطين، وقد غلب على المدينة اسم « القدس» الذي هو اسم من أسماء الله الحسنى، وسميت كذلك بـ « بيت المقدس» الذي هو بيت الله.

٣- التوسعة والإعمار

١.في عهد النبي سليمان - عليه السلام - اتسعت القدس، فبنى فيها الدور وشيد القصور، وأصبحت عاصمة للدولة، امتدت من الفرات إلى تخوم مصر.

ويعتبر هيكل سليمان أهم وأشهر بناء أثري ضخم، شيده الكنعانيون فيها ليكون معبدًا تابعًا للقصر.

٢. قام الخليفة الثاني عمر بن الخطاب بعدة إصلاحات فيها.

٣. سنة ٧٢ هـ بنى عبد الملك بن مروان قبة الصخرة والمسجد الأقصى، وكان غرضه أن يحول إليها أفواج الحجاج من مكة التي استقر فيها منافسه عبد الله بن الزبير إلى القدس.

٤.سنة ٤٢٥ هـ شرع الخليفة الفاطمي السابع علي أبو الحسن في بناء سور لمدينة القدس بعد بناء سور

الرملة، وفي العصر الفاطمي بني أول مستشفى عظيم في القدس من الأوقاف الطائلة.
٥.سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م وفي زمن المماليك غدت القدس مركزا من أهم المراكز العلمية في العالم الإسلامي.
٦.سنة ١٥٤٢ م جدد السلطان سليمان القانوني السور الحالي الذي يحيط بالمدينة القديمة والذي يبلغ طوله ٤٢٠٠ م وارتفاعه ٤٠ قدماً.

٤- المعالم

كانت أرض مدينة القدس في قديم الزمان صحراء تحيط بها من جهاتها الثلاثة الشرقية والجنوبية الغربية الأودية، أما جهاتها الشمالية والشمالية الغربية فكانت مكشوفة وتحيط بها كذلك الجبال التي أقيمت عليها المدينة، وهي جبل موريا (ومعناه المختار) القائم عليه المسجد الأقصى وقبة الصخرة، ويرتفع نحو ٧٧٠ م، وجبل أُكر حيث توجد كنيسة القيامة، وجبل نبريتا بالقرب من باب الساهرة، وجبل صهيون الذي يعرف بجبل داود في الجنوب الغربي من القدس القديمة. وقد قدرت مساحة المدينة بـ ١٩٣٣١ كم، وكان يحيط بها سور منيع على شكل مربع يبلغ ارتفاعه ٤٠ قدمًا، وعليه ٣٤ برجًا منتظمًا ولهذا السور سبعة أبواب وهي:
- ١- باب الخليل، ٢ - باب الجديد، ٣ - باب العامود، ٤ - باب الساهرة، ٥ - باب المغاربة، ٦ - باب الأسباط، ٧ - باب النبي داود عليه السلام.

٥- الأماكن المحكمة البناء في القدس

أسواقها:

سوق القطانين: المجاور لباب المسجد من جهة الغرب، وهو سوق في غاية الارتفاع والإتقان لم يوجد مثله في كثير من البلاد.

الأسواق الثلاثة: المجاورة بالقرب من باب المحراب المعروف بباب الخليل، - وهو من بناء الروم -، وأول هذه الأسواق سوق العطارين، وهو الغربي في جهة الغرب وقد أوقفه صلاح الدين الأيوبي على مدرسته الصلاحية.

حاراتها: الحارات المشهورة في القدس هي:
حارة المغاربة، وحارة الشرف، وحارة العلم، وحارة الحيادرة، وحارة الصلتين، وحارة الريشة، وحارة بني الحارث، حارة الضوية.

القلعة: وهي حصن عظيم البناء بظاهر بيت المقدس من جهة الغرب، وكان قديما يعرف بمحراب داود عليه السلام، وفي هذا الحصن برج عظيم البناء يسمى برج داود، وهو من البناء القديم السليماني، وكانت تدق فيه الطبلخانة في كل ليلة بين المغرب والعشاء على عادة القلاع بالبلاد.

عين سلوان: وهي بظاهر القدس الشريف من جهة القبلة بالوادي، يشرف عليها سور المسجد الجنوبي، وقد ورد في بعض الأخبار أهمية هذه العين ووصفها ومكانتها، وهي إحدى العيون الجارية التي ورد ذكرها

لن ننساك يا قدس

في الكتاب العزيز (فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ) (الرحمن/٥٠).

آبـارهـا: بئر أيوب، وهي بالقرب من عين سلوان نسبة إلى سيدنا أيوب - عليه السلام -، ويقال أنها هي التي وردت في قول الله تعالى لنبيه أيوب عليه السلام: (ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ) (ص/٤٢)

مسـاجدهـا:

١ - المسجد الأقصى الشريف: والذي يقع في وسطه الصخرة الشريفة.

٢ - جامع المغاربة: وهو يقع بظاهر المسجد الأقصى من جهة الغرب.

٣ - جامع النبي داود - عليه السلام -.

مقـابرهـا:١ - قبر النبي موسى - عليه السلام -: الواقع شرقي بيت المقدس.

٢ - مدفن النبي داود - عليه السلام -: في الكنيسة المعروفة « بالجيسمانية » شرق بيت المقدس في الوادي، وكذلك قبر زكريا وقبر يحيى - عليهما السلام -.

٣ - قبر مريم - عليها السلام -: وهو في كنيسة الجيسمانية، في داخل جبل طور خارج باب الأسباط.

٤ - مقبرة الساهرة: وهي البقيع المعروف بالساهرة في ظاهر مدينة القدس من جهة الشمال، وفيها يدفن موتى المسلمين ومعنى « الساهرة » أرض لا ينامون عليها ويسهرون.

٥ - مقبرة باب الرحمة: وهي بجوار سور المسجد الأقصى.

٦ - مقبرة الشهداء ـ مقبرة ماملا -: وهي أكبر مقابر البلد تقع بظاهر القدس من جهة الغرب.

مـدارسـها: في المدينة مدارس ومعاهد علمية ودينية وخيرية عديدة منها:

مدارس حكومية: وهي دار المعلمين، ودار المعلمات، والمدرسة الرشيدية، والمأمونية، والبكرية، والعمرية، والرصاصية، ومدرسة البقعة..... إلخ.

مدارس قديمة: وهنالك نحو ٧٠ مدرسة قديمة أهمها المدرسة النحوية، الناصرية، التذكرية، البلدية، الخاتونية، الأرغونية.... إلخ.

مـكتـباتـها: هنالك ٣٤ اسمًا لمكتبات مختلفة نذكر أقدمها:

١ - مكتبة القديس المخلص: تأسست عام ١٥٥٨ م.

٢ - مكتبة الخليلي: تأسست عام ١٧٢٥ م.

٣ - مكتبة البطريركية الأورثوذوكسية: تأسست عام ١٨٦٥ م.

٤ - مكتبة الجامعة العربية.

٥ - المكتبة الخالدية: تأسست عام ١٩٠٠ م.

٦ - مكتبات خاصة تعود لبعض الأسر القديمة منها: المكتبة الفخرية، ومكتبة آل البديري، ومكتبة آل قطينة،

ومكتبة آل الموقت.

متـــاحـــفها:

١ - المتحف الحكومي للآثار: أنشئ عام ١٩٢٧ م.

٢ - المتحف الإسلامي: أسسه المجلس الإسلامي الأعلى عام ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م.

أماكنـــها التاريخـــية الأخـــرى:

كنيسة قمامة، القيامة، المارستان أو الدباغة، حبس المسيح، الجتسيماني، طريق الآلام، الصلاحية، المتحف، جبل الزيتون.

قبـــابـــها:

قبة الصخرة، قبة السلسلة، قبة جبريل، قبة الرسول، قبة الرصاص، قبة المعراج.

٦- الأوديـــة والجبال التي تحيط بالقـــدس:

١- وادي جهنم: واسمه القديم « قدرون »، ويسميه العرب « وادي سلوان».

٢ - وادي الربابة: واسمه القديم « هنوم ».

٣ - الوادي أو» الواد «: وقد يسمى « تيروبيون »، ومعناه « صانعوا الجبن ».

٤ - جبل المكبر: يقع في جنوب القدس، وتعلو قمته ٧٩٥ م عن سطح البحر، وعلى جانب هذا الجبل يقوم قبر الشيخ ـ أحمد أبي العباس ـ الملقب بأبي ثور، وهو من المجاهدين الذي اشتركوا في فتح القدس مع صلاح الدين الأيوبي.

٥ - جبل الطور، أو جبل الزيتون: ويعلو ٨٢٦ م عن سطح البحر، ويقع شرقي البلدة المقدسة، وهو يكشف مدينة القدس، ويعتقد أن المسيح صعد من هذا الجبل إلى السماء.

٦ - جبل المشارف: ويقع إلى الشمال من مدينة القدس، ويقال له أيضًا « جبل المشهد »، وهو الذي أطلق عليه الغربيون اسم « جبل سكوبس » نسبه إلى قائد روماني.

٧ - جبل النبي صمويل: يقع في شمال غربي القدس، ويرتفع ٨٨٥ م عن سطح البحر.

٨ - تل العاصور: تحريف « بعل حاصور » بمعنى قرية البعل، ويرتفع ١٠١٦ م عن سطح البحر، ويقع بين قريتي دير جرير وسلود، وهو الجبل الرابع في ارتفاعه في فلسطين.

ويصف مجير الدين الحنبلي القدس في نهاية القرن التاسع سنة ٩٠٠ هـ بقوله:

«مدينة عظيمة محكمة البناء بين جبال وأودية، وبعض بناء المدينة مرتفع على علو، وبعضه منخفض في وادٍ، وأغلب الأبنية التي في الأماكن العالية مشرفة على ما دونها من الأماكن المنخفضة، وشوارع المدينة بعضها سهل وبعضها وعر، وفي أغلب الأماكن يوجد أسفلها أبنية قديمة، وقد بني فوقها بناء مستجد على بناء قديم، وهي كثيرة الآبار المعدة لخزن الماء، لأن ماءَها يجمع من الأمطار».

المصدر: القدس أونلاين

http://www.alqudsonline.com/show_article.a...at=0&lang=0

أولًا : سر عدد الوجبات الخمسة

فالقرآن هنا في هذه الآية يربط تناول الطعام بأوقات الصلاة، وعدد الوجبات بعدد الصلوات، أي أن هناك خمس وجبات، وكمية الوجبات يجب أن تكون صغيرة، ونحن نجدها في قوله سبحانه وتعالى في الآية السابقة « ولا تسرفوا «، وقد توصل بحثنا بعد أكثر من ثماني سنوات من الدراسة والتطبيق إلى أن هذه الآية العظيمة تعطي معلومات مذهلة ومتقدمة جدًا، حتى عن كافة أبحاث الطب والتغذية الحديثة التي لا تحدد وقتًا دقيقا بعينه لتناول الطعام.

أما القرآن العظيم فيربط وقت تناول الطعام بأوقات حركة الشمس الرئيسة - وهي نفسها أوقات الصلاة -، أما بالنسبة لعدد الوجبات التي ذكرها القرآن في هذه الآية وهي خمس، إذ يقول الله تعالى هنا في الآية « عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ « فالأبحاث العلمية الحديثة تؤكد أن أفضل البرامج الغذائية التي يتم الاستفادة منها على أعلى مستوى من كافة العناصر الغذائية - والتي تعطي أعلى مستوى من السعرات الحرارية، والطاقة، والتي لا تترك فضلات في الجسم، ونواتج استقلابية سيئة - هي البرامج الغذائية المبنية على خمس أو ست وجبات، وهذا ما نراه حقيقة في أبحاث مرض السكري فهناك عدد هائل من الأبحاث على مرضى السكري بنوعيه تؤكد أن نقص الأنسولين في الجسم يؤثر على استقلاب الكربوهيدرات والبروتينات والدهون وليس فقط سكر الدم، ومن ثم فأفضل استقلاب لكل هذه المركبات الغذائية الأساسية عند مريض السكري يكون عندما يتناول مريض السكري خمس وجبات خفيفة، وهو ما يشير له القرءان حتى للإنسان العادي غير المريض.

ثانيًا : سر توقيت الوجبات

غير أن السر الأكبر في هذه الآية هو موضوع التوقيت، والذي يجب أن يكون مربوطًا بأوقات الصلاة، - وعلينا ألا ننسى أن أحب الأعمال إلى الله هو الصلاة على وقتها، و»إنّ الصّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مّوْقُوتًا « (النساء ١٠٣) -، فنحن نصلي مع حركة الشمس، الفجر قبل الشروق،و المغرب بعد الغروب، والظهر عند استواء الشمس في كبد السماء، والعصر عندما يصبح طول الإنسان مساويا لطول ظله، وأخيرًا العشاء عند غياب آخر شعاع متبقي من الشمس ألا وهو الشفق الأحمر.

ويكتشف العلم الحديث حقيقة: أن الغدة الصنوبرية الموجودة في دماغ الإنسان تعمل مع الشمس بالدقيقة والثانية، وتكتشف الأبحاث العلمية الحديث المذكورة في كتاب « أسرار السيروتونيsecrets of serotoinin» أن أقوى ما ينظم الغدة الصنوبرية وعلمها ويؤثر عليها هو الضوء، والطعام، وفي الحقيقة إن آيتنا القرءانية هي الوحيدة في القرءان التي تربط الضوء مع الطعام، فالصلاة مرتبطة بضوء الشمس وحركتها، وجعلتها مربوطة أيضا بالطعام، وقد أثبت بحثنا بفضل الله على أكثر من اثني عشر ألف مريض، وعلى مدى ثمانية سنوات أن دخول الطعام في أوقات حركة الشمس الرئيسة بكمية قليلة، - وهي نفسها أوقات الصلاة - يضبط الغدة الصنوبرية ضبطًا تامًا، وهذا بدوره يضبط إفراز الميلاتونين الذي يعتبر قائدًا أعلى في الجسم، فهو قائد القواد جميعًا، فهو المنظم للغدة الصنوبرية، والساعة البيولوجية، وإفرازات الجسم في أوقات محددة، والنظام الهرموني، واضطراباته، وخلل

أسرار

إفرازاته الدورية، وهو من أقوى مضادات السرطان الطبيعية، ورافع للمناعة، و للسيروتونين، ومضاد للاكتئاب؛ ولذلك فقد وجدنا أن التزام الناس بهذه القاعدة لمن طبقت عليهم الدراسة يجعلهم أقل عرضة للسرطان، ويرفع مناعتهم بإذن الله، وينظم اضطرابات الدورة الشهرية عند النساء، ويعالج العقم وكذلك كافة الاضطرابات الهرمونية لهرمونات الغدة الدرقية والكظرية - فوق الكلية – والبنكرياس، وكافة الهرمونات الأخرى وبشكل مذهل، ولا يتسع المجال حقيقة للتحدث عن الفوائد التي يمكن أن نحصيها علميًا وعمليًا والتي أثبتها بحثنا من تطبيق هذه الآية فقط، ولكن يكفي أن نقول من تجربتنا أن تطبيق هذه الآية فقط إذا التزم فيها كل الناس فهذا كفيل بأن يوفر ٩٠٪ من ميزانيات وزارات الصحة في بلادنا، وهو كفيل بتقليل أمراضنا بنسبة لا تقل عن ٩٠٪ بإذن الله سبحانه وتعالى.

أسرار صحية مذهلة في الكيفية التي وضعها القرءان لتناول الطعام

وإذا كان تناول الطعام بتوقيت معين يعطي كل هذه الفائدة، فقد اكتشفنا أن القرءان يضع عددًا هائلًا من القواعد في كيفية تناول الطعام، وكل واحدة منها تعتبر كنزًا في علاج عدد كبير من الأمراض والوقاية منها، فقد وجدنا أن كافة مشاكل القولون والقولون العصبي والتقرحي، وكذلك كافة المشاكل التنفسية من حساسية، وربو، وضعف مناعة، وكافة مشاكل الجلد، وكذلك مشاكل الكلى – كل هذه المشكلات - تتحسن بشكل كبير جدًا عند المحافظة على قاعدة في كيفية تناول الطعام، فالمتأمل لآيات القرءان الكريم يجد أن القرءان يأتي بقواعد ثابتة في ترتيب تناول الطعام، فدائمًا نجد أن القرءان يجعل الفواكه تسبق اللحوم، ونجد ذلك في سورة الواقعة « وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ «) الواقعة٢١) وكذلك في سورة الطور أيضا « وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ « (٢٢الطور)، ولا نجد أبدًا في كلِ القرءان أي ذكر للفاكهة بعد اللحم، إنما دائمًا

قبله ؛ ذلك أن تناول الفواكه قبل أي مشتق من المشتقات الحيوانية، سواء أكان ذلك لحم طيور، أو لحمًا أحمرًا، أو لحم سمك، أو بيض، أو ألبان، أو أجبان، أو غيرها يعطي الجسم فوائد عظيمة ونشاطًا مذهلًا، ذلك لأن المشتقات الحيوانية غنية بعنصرين أساسيين هما الكبريت والفوسفور، وعند دخول الكبريت والفوسفور للجسم ؛ فإنها تولد

مركبات حمضية ذات تفاعل حمضي - لأنها تعرف باسم المركبات الحمضية - عند ذوبانها في الماء، وعلينا ألا ننسى أن من ٥٥-٧٠٪ من تركيب جسم الإنسان هو ماء « وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ « (٣٠ الأنبياء)، والحموضة الزائدة في الجسم والدم والأنسجة تعتبر خطرة جدًا على الحياة ؛ لأن الجسم يحتاج عادة إلى وسط معتدل لكي تعمل التفاعلات الحيوية التي بها تتم الحياة بأفضل مستوى ممكن - دون قلوية أو حمضية زائدة -، فالحمضية الزائدة تثبط التفاعلات الحيوية وإنزيمات الجسم، وكذلك القلوية الشديدة، هذه الأحماض ترهق أعضاء الإطراح وتعمل كوسط حمضي يثبط التفاعلات الحيوية، حيث توجد الأحماض وهذا ما نخشاه حقيقة في السكري من النوع الأول، وكذلك في حالة توقف التنفس وقصور الكلى، إذ يحدث في كل هذه الأمراض حموضة زائدة في الدم، وهذه الأحماض تتراكم في أعضاء الإطراح وترهقها بشكل كبير، ومن أعضاء الإطراح الجلد، والكلية، والقولون، والمعدة، والمفاصل، والجهاز التنفسي، فالأبحاث تُثبت أن هذه الأعضاء هي التي تطرح الأحماض الزائدة من الجسم، وقد وجدنا في مركز أبحاثنا أن تراكم هذه الأحماض بشكل زائد - لا سيما أن الثقافة العربية مبنية على تناول المشتقات الحيوانية ومشتقات الألبان بشكل كبير- فتسبب حساسية الجلد وآلام الظهر (الكلية) غير المفسرة، والقولون المتهيجة، وحموضة المعدة، وقرحتها، والتهاب المفاصل - من أجل هذا كان القدماء يقللون من اللحوم عند حدوث ألم في المفاصل - إضافة إلى ذلك فهي تسبب حساسية الأنف، والصدر، والجيوب مع تراكم البلغم ؛ ولذلك نجد أن القرءان يضع الحل لمنع تراكم الأحماض في أعضاء الإطراح، وذلك من خلال الإكثار من تناول الفواكه التي تتميز بأنها تحتوي على أربعة عناصر تعتبر من العناصر القلوية ولكن بنسب مختلفة حسب نوع الفواكه، وهي الصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والمغنيسيوم، فهذه العناصر عند ذوابانها في الماء تعطي القلويات، وعند دخول الفواكه أولًا ؛ فهذا يعطي قلوية في الدم، فإذا تم تناول المشتقات الحيوانية بعد ذلك، تتولد الأحماض فتذوب فورًا في الدم بسبب وجود الوسط القلوي، وتتعادل الأحماض والقلويات في الدم وتعطي ملحًا وماءً، وهذا يمنع تراكم الأحماض ويمنع ذهابها لأعضاء الإطراح من كلية، ومعدة، وقولون، ومفاصل، وجهاز تنفسي ؛ ولذلك وجدنا أن الالتزام بقاعدة تناول الفاكهة قبل اللحم يقي من كل هذه الأمراض التي يمكن أن تصيب الكلية، والمعدة، والقولون، والمفاصل، والجهاز التنفسي، ويساهم في علاجها بشكل مذهل، وهي أمراض لم يحقق فيها الطب الحديث إلا تقدمًا بسيطًا.

وإذا استمر الإنسان على هذه القاعدة ثلاثة أشهر فسوف تبدأ أعضاء الإطراح في التحسن لديه بشكل ممتاز بإذن الله، وذلك لتخلصها من الأحماض المتراكمة فيها أصلًا، والحقيقة أن هذه قاعدة واحدة في كيفية تناول الطعام وتناول الفواكه قبل اللحم، وهناك أكثر من ثلاثمائة قاعدة يحتويها أسس علم التغذية في القرءان، ونحن نطبقها مجتمعة فنجد نتائج رائعة على صحة الإنسان، ووقايته من الأمراض، وعلاجه من الأمراض التي يعاني منها، إضافة إلى تحسن نفسيته، وذاكرته، وسلوكه بشكل ممتاز جدًا.

www.dr-jameel.com

الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَومِ الدِّينِ (٤)

تكشف عن ضرورة ذلك الجهد المتطاول، كما تكشف عن مدى عظمة الدور الذي قامت به هذه العقيدة – ولا زالت – في تحرير الضمير البشري وإعتاقه، وإطلاقه من عناء التخبط بين شتى الأرباب وشتى الأوهام والأساطير!

وإن جمال هذه العقيدة، وكمالها، وتناسقها، وبساطة الحقيقة الكبيرة التي تمثلها ؛ كل هذا لا يتجلى للقلب والعقل كما يتجلى من مراجعة ركام الجاهلية من العقائد والتصورات والأساطير والفلسفات، وبخاصة موضوع الحقيقة الإلهية وعلاقتها بالعالم.

عندئذ تبدو العقيدة الإسلامية رحمة، رحمة حقيقية للقلب والعقل، رحمة بما فيها من جمال، وبساطة، ووضوح، وتناسق، وقرب، وأنس، وتجاوب - مع الفطرة - مباشر عميق.

الفاتحة (الرّحْمـنِ الرّحيم... مَالك يَوْم الدّين)٣ - ٤

(الرّحْمـنِ الرّحيمَ).. هذه الصفة التي تستغرق كل معاني الرحمة، وحالاتها ومجالاتها تتكرر هنا في صلب السورة في آية مستقلة لتؤكد السمة البارزة في تلك الربوبية الشاملة، ولتثبت قوائم الصلة الدائمة بين الرب ومربوبيه، وبين الخالق ومخلوقاته.

إنها صلة الرحمة والرعاية التي تستجيش الحمد والثناء، إنها الصلة التي تقوم على الطمأنينة وتنبض بالمودة، فالحمد هو الاستجابة الفطرية للرحمة الندية.

إن الرب الإله في الإسلام لا يطارد عباده مطاردة الخصوم والأعداء، كآلهة الأولمب في نزواتها وثوراتها كما تصورها أساطير الإغريق، ولا يدبر لهم المكائد الانتقامية كما تزعم الأساطير المزورة في " العهد القديم "، كالذي جاء في أسطورة برج بابل في الإصحاح الحادي عشر من سفر التكوين.

(مَالك يَوْم الدّين).. وهذه تمثل الكلية الضخمة العميقة التأثير في الحياة البشرية كلها كلية ؛ الاعتقاد بالآخرة.

والملك أقصى درجات الاستيلاء والسيطرة، ويوم الدين هو يوم الجزاء في الآخرة.

وكثيرًا ما اعتقد الناس بألوهية الله وخلقه للكون أول مرة، ولكنهم مع هذا لم يعتقدوا بيوم الجزاء.. والقرءان يقول عن بعض هؤلاء: (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ)[لقمان ٢٥]، ثم يحكي عنهم في موضع آخر: (بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ) [ق ٢، ٣]

والاعتقاد بيوم الدين كلية من كليات العقيدة الإسلامية ذات قيمة في تعليق أنظار البشر وقلوبهم بعالم آخر بعد عالم الأرض ; فلا تستبد بهم ضرورات الأرض.

وعندئذ يملكون الاستعلاء على هذه الضرورات، ولا يستبد بهم القلق على تحقيق جزاء سعيهم في عمرهم القصير المحدود وفي مجال الأرض المحصور، وعندئذ يملكون العمل لوجه الله وانتظار الجزاء حيث يقدره الله في الأرض أو في الدار الآخرة، سواء في طمأنينة لله، وفي ثقة بالخير، وفي إصرار على الحق، وفي سعة وسماحة ويقين، ومن ثم فإن هذه الكلية تعد مفرق الطريق بين العبودية للنزوات والرغائب والطلاقة الإنسانية اللائقة ببني الإنسان، بين الخضوع لتصورات الأرض وقيمها وموازينها والتعلق بالقيم الربانية والاستعلاء على منطق الجاهلية.

مفرق الطريق بين الإنسانية في حقيقتها العليا التي أرادها الله الرب لعباده، والصور المشوهة المنحرفة التي لم يقدر لها الكمال.

في ليلة من ليالي الشتاء الباردة كانت العائلة كلها مجتمعة في غرفة يملؤها الدفء و الحنان، فقالت الجدة - وقد جمعت أحفادها حولها وتوسطتهم - : ما رأيكم لو أحكي لكم اليوم قصة عجيبة لامرأة مؤمنة صادقة من الصحابيات الطاهرات العفيفات ؟

هزّ الأطفال رؤوسهم بسرور ؛ لأن أروع اللحظات بالنسبة لهم كانت تلك التي يقضونها مع جدتهم تروي لهم قصصها الجميلة، وحكاياتها العجيبة، ومذكراتها الممتعة.

بدأت الجدة تروي بصوتها الهادئ الوقور الذي اكتسته بحة لطيفة جميلة اعتادها الأطفال وأحبوها :

« اليوم يا أطفالي الأحباء سأحكي لكم عن صحابية لم تذكرها الكتب كثيرًا، ولم تتطرق لها طويلاً، لكنها امرأة عظيمة، وسيرتها جليلة ؛ كانت سببًا في إسلام عدد من رجال قريش المتجبرين المتكبرين ؛ كانت مثالاً للدعوة والصبر، ومثالاً للإيمان والصدق، صدقت ؛ فصدقها الله، وصبرت ؛ فوفّقها الله، تسلل نور الإيمان إلى قلبها ونفسها وهي بمكة.

آمنت بالله ورسوله في بداية الدعوة، ولم تكتفِ بذلك، بل انطلقت تدعو إلى الإسلام، ذلك الدين الحديث في مكة، والعظيم في ذاته.

كانت أم شريك تعلم يقينًا أن طريق الدعوة يحتاج صبرًا وثباتًا، وأنه طريق مليء بالمتاعب والتحديات، لكن الإيمان الصادق في نفسها جعلها تتناسى قريش وغلاظة أهلها، والكفار وسوء معاملتهم للمسلمين، ورغبتهم في ردِّهم عن دينهم، وقررت أن تدعو للإسلام مهما كان الثمن، حتى لو كان حياتها.

أخذت أم شريك تدخل على نساء قريش لتدعوهن للإسلام سرًا، وتُرَغِّبُهُنَّ فيه، حتى تغير حال كثيرات منهن، وصِرْن يَرْغبن في دخول الإسلام، ذلك الدين الذي يحث على الرحمة، والخير، والإحسان، والحب، والمساواة، والعدل ؛ بعكس القيم الجاهلية التي كانت تسود حياتهن : من استبداد، وجهل، وظلم، وسوء معاملة، وعموم الفواحش والمنكرات.

كانت أم شريك تعرف أن مصيرها لو اكتُشف أمرها هو الهلاك، لكنها واصلت دعوتَها، وحصل ما كان متوقعًا من رجال قريش الذين لاحظوا التغير في نسائهم، وبدؤوا يتقصون عن سبب هذا التحول، فوصل بهم الأمر إلى اكتشاف السر ؛ إنها : « أم شريك » .

فاجتمعوا في مجلس و أخذوا يخططون لقتل أم شريك - سبب الفتنة والفساد بالنسبة لهم.

فقال أحدهم : كيف تفكرون في قتلها، وهي من بني أسد وهم عصبة، وإن قتلناها طالبوا بثأرها ؟

قال آخر : و لكن علينا أن نجد حلا لن نتركها تفسد علينا نساءنا و تدخلهم في دين محمد.

- نعم نعم.. لم يبقى إلا أن تسعى النساء لتدمير عائلاتنا، ألا يكفي ما يفعله أصحاب محمد وما يخططون له ليل نهار؟!

و التفت الجدة لأحفادها و قالت : قد أعماهم الحقد و الغيض يا أبنائي فلم يروا النور الذي جاء به الهادي محمد - صلى الله عليه و سلم - ، لم يروا الخير في دينه - صلى الله عليه وسلم - وأغواهم الشيطان، وجالت الأفكار في بالهم وأخذوا يتشاورون ويتناقشون حتى قام أحدهم و قال - وعيناه تلمعان خبثًا وشرًا - : وجدت الحل!

فقال آخر بلهفة : هاته بسرعة لنتخلص من هذه الفتنة اللعينة التي انتشرت فينا انتشار النار في الهشيم.
فقال : نخرج بها خارج مكة، ونبعدها عن هنا ونعيدها إلى أهلها و نأمل أن تهلك و نتخلص منها.
و اتفقت العصبة الشريرة على هذا الحل، وغادروا مجلسهم و قلوبهم تفيض غبطة - ونسَوْا في غمرة حقدهم أنهم رجال يتصدون لامرأة، وهو عار على أهل المروءة -.
انطلق الرجال نحو أم شريك - رضي الله عنها - وأمسكوها، وقال أحدهم : لولا أهلُك لأَهْلَكْنَاك، ولقتلناك.
وأخذوا يرهِّبونها ويهددونها، ثم أخذوها على بعير شرس غليظ إلى خارج مكة - ليس تحتها منه شيء -، وتركوها ثلاثة أيام لا يُطعمونها و لا يَسقونها، و كانوا إذا نزلوا منزلا يوثقونها في الشمس في حر الهاجرة، ويستريحون هم في خيامهم، ويأكلون الطعام وهي مقيدة جائعة أسيرة.
فعلوا بها ذلك ثلاثة أيام، وكانوا يأتونها فيقول لها أحدهم : عودي إلى رشدك يا امرأة، ونحن نعيدك معززة مكرمة إلى أهلك.
و يقول ثان : اتركي دين محمد ؛ إنه دين غريب، وعودي لدين آبائك و أجدادك.
ويقول ثالث : لو عدت إلى ديننا أعدناك إلى ديارنا كما كنت، فلا تتحامقي و أنقذي نفسك من الهلاك ؛ وإلا تموتين جوعًا وعطشًا وحرًّا هنا.
فكانت إذا عجزت عن الكلام تشير إلى السماء برأسها، كأنها تقول لهم بل أعبد الله الواحد الأحد وأرضى بالعذاب مع الحق دون النعيم الزائف.
أنا لا أريد دينكم و متاعكم، فجنات ربي خير لي، وهدي الحبيب محمد - صلى الله عليه وسلم - أفضل مما تدعونني إليه.
هكذا كان إيمانها وصبرها، وكانت تعلم يقينًا أن الله لن يتركها، وأنه قادر على إنقاذها ؛ فكانت تلجأ إليه بالدعاء لأنها تعلم أن الله قال : « ادعوني استجب لكم ».
فكانت تدعو الله، متوكلة عليه، واثقة متيقنة من إجابته إياها.
ذهبوا عنها و تركوها و لسان حالهم يقول : لن ينفعها عنادها، ولن تستمر على هذه الحال ؛ سترضخ لنا في النهاية.
و لم يعلم الأشقياء أن الإيمان إذا دخل القلوب هانت في سبيله الأنفس.
ظلت أم شريك وحدها، وحرارة الشمس تلفح وجهها الطاهر، وهي تعزي نفسها بأنها بصبرها ستتقي نار جهنم التي هي أشد حرًا.
و بينما هي ساهمة في ابتهالاتها و دعائها إذ بها....
تريدون معرفة ماذا حدث أحبائي الصغار، تابعونا في العدد المقبل بإذن الله.

المشاكل الزوجية

إن السعادة الزوجية أشبه
بقرص من العسل تبنيه
نحلتان وكلما زاد الجهد فيه
زادت حلاوة الشهد فيه

هذا الصرح الذي ينزوي بين طياته براعم المودة والرحمة التي طالما جمعت بين القلبين، والتي من أجلها يقول وتقول سأنْحَنِي حتى تهدأ العاصفة، حتى يخمد بركان الغضب وأرى في عينيه ذاك الرضا وأجد في بسمته ذاك الصفح والتسامح، تلك صورة المرأة الصالحة التي تضم إلى قلبها تلك الأسرة التي تحرص على بقائها مستقرة، ترى في الصبر على الأذى رفعة، وفي التغافل عن الخطأ حكمة، وفي النصيحة بالمعروف أمانة، وفي حفظ السر صيانة واستقرارًا لبيتها.

وأخرى أخطأت الهدف وخانها القول والفعل، أفشت أسرار بيتها، وأطلعت القريب والغريب عليها، وأوغرت صدر زوجها، تعامله بالنِّد، يثور عليها فلا تمتص غضبه، تذكر السيئة وتنسى الحسنة، تشكوه وتكثر الشكوى، لا تستر عيبًا، ولا تحفظ فضلًا، جادت بالمودة والصفح على القريب والبعيد وبخلت بهم عن زوجها، راحت تجادل وتحاسب وتلح وتزداد إلحاحًا، فأنّى يستقر لهذه حال ؟، وأنى تجد لها في قلب زوجها مكانًا.

كثيرات ممن يقطعن العمر بحثًا عن السعادة الزوجية يغفلنّ عن أسبابها، وهي بين أيديهن في كتاب الله وسنة رسوله، يجدنها في قول الله تعالى: {هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ}... [الرحمن: ٦٠].

وفي قوله: { وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ } [فصلت ٣٥]

وفي قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: « كيف أنتِ له ؟ قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه، قال: فانظري أين أنتِ منه فإنه هو جنتك ونارك » (رواه أحمد والحاكم).
ولكن ما أسهل القول ويبقى الفعل دليل على المؤمن أو مدّعي الإيمان.

اصدارات الموقع

إسطوانة إصدارات موقع نصرة رسول الله

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=45361

اسطوانة حجابي عزتي // اول اصدارات موقعنا

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=10446

«قره عينى» الاسطوانه الدعويه الثانيه

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=13395

برنامج لماذا محمد ؟

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=46839

برنامج فنون التعامل مع الآخرين في ظل السيرة النبوية

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=49194

ورش عمل فريق الجرافيك

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=49573

نتيجة مسابقة تخلق بخلق الحبيب

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=47061&hl=

كتيبات نصرة رسول الله

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showforum=148

العدد الأول من مجلة النصرة

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=38321

العدد الثانى من مجلة النصرة

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=44293

ملف التعريفي والتسويقي لموقع نصرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم

http://montada.rasoulallah.net/index.php?showtopic=34937

فـــريق عمـــل المجلـــة

فريق التحرير

الأخت نور فلسطين

الأخت ريانة

الأخت بسكولاتة

الأخت مسلمة وأفتخر

الأخت د. سارة

الأخت روح المنتدى

الأخت سناء

الأخ أمجد

الأخت رقية

الأخ محمود المصري

الأخت الفقيرة إلى الله

الأخت ريمان

الأخت وبشر الصابرين

التدقيق

الأخ أبو مالك

فريق التصميم

الأخ يزن الأول

الاخت نور فلسطين

الاخت هادية

الاخت آمال صالح